



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

تخصص علوم الإعلام و الاتصال

اتصال سياعي



مذكرة بعنوان

ربور تاج مصور " نور التظاهرات الرياضية في دعم و تنمية السياحة مستغانم نموذجاً

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال

الأستاذ المشرف:
بوعمامة العربي

من إعداد الطالبان:
* بارة عبد الرحمن
* بلبشير حاج

السنة الجامعية 2016/2017

إهداء

اهدي هذا العمل إلى الشخصين اللذان كان سببا في وجود علي هذه الدنيا

إلى أعلى وأحلى ما رآته عيني وسمعته أذني ولا توصف

بكلمة من كلمات الدنيا والتي كانت في كل خطوة

معي أخطوها وكل المتاعب والمعانات

التي عانيتهما من أجلنا والتي هي

في قلبي وعقلي وروحي

"أمي الغالية أطال الله"

عمرها وأحسن عملها

وإلى الإنسان الذي كان قدوة الي من الصغر و إلى يومنا هذا

و الذي تجدى المتاعب الدنيا من أجلنا وفر لنا كل

ما نحتاجه و أطال الله عمره و أحسن عمله

"أبي الغالي"

إلى أخواتي حورية ، زينب ، هاجر و سارة

إلى زوجتي المستقبلية شهرزاد التي

أعانتني و دعمتني كثيرا

إلى أصدقائي كلهم و خاصتا

بارة عبد الرحمن شريكي فالعمل ، أمين يقدمي

يسر الله لهم طريق النجاح و الفلاح

وكل من عرفتهم و حفظتهم ذاكرتي ولم تشملهم

مذكرتي اهديهم هذا العمل

شكر و تقدير

الحمد لله كثيرا طيبا و مبارك فيه نحمده و نشكره على كل النعم التي أنعم بها علينا

و على الفضائل التي وهبها لنا سبحانه و الصلاة و السلام على سيد الخلق

و أشرف المرسلين و خاتم النبيين محمد صل الله عليه و سلم

و بفضل الله و عونه تم إنجاز هذا العمل المتواضع

فهو أحق ان يشكر و يحمد

كما نتقدم بخالص الشكر إلى أستاذنا الفاضل على توجيهاته و نصائحه القيمة

ونشكر كل من تلقينا منه علما صالحا و عملا مفيدا لمواصلة مشوارنا

كما نتقدم بالشكر إلى كافة الاساتذة كلية الإعلام و الاتصال على مجهوداتهم الجبارة

التي قدموها لنا طول مشوارنا الدراسي

كذلك نتوجه بجزيل الشكر إلى كافة المصالح التي لم تبخل علينا من معلومات

و مساعدة في إنجاز هذا الريبورتاج

والى كل أصدقائي و طلبة ماستر

اتصال سياحي 2017

مقدمة

لم يعد يقتصر تنظيم الأحداث و التظاهرات الرياضية فقط من أجل التنافس على الألقاب و البطولات حصد البطولات و التتويجات و كذلك تطوير الرياضة بمختلف أنواعها و غرس ثقافتها عبر مختلف الفئات و الأجيال بل أصبح لتنظيم الأحداث و التظاهرات الرياضية أبعاد و أهداف أخرى و كذلك أهمية بالغة و تأثيرات ملموسة على مختلف الميادين و القطاعات الأخرى سوى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة و من بين أبرز هذه الميادين و القطاعات هو القطاع السياحي فكم من دولة لم تكن معروفة سياحيا أو تعاني من ركود سياحي أو حتى تعتبر وجهة غير مفضلة للسياح على مختلف جنسياتهم و أعمارهم و لهذا نجد العديد من الدول لتظاهرة رياضية ما قبله مفضلة للسياح على مختلف جنسياتهم و أعمارهم و لهذا نجد العديد من الدول حتى تلك الرائدة في المجال السياحي تترشح و تتنافس من أجل الفوز و الحصول على شرف تنظيم حدث أو تظاهرة رياضية ما للاستغلال ذلك في أمور أخرى مثل التنشيط السياحي و إبراز مقوماتها و إمكانياتها الطبيعية, المادية و التاريخية و تقديم نفسها للعالم على أنها وجهة سياحية جيدة و ملائمة و الأكثر من ذلك ملف الدولة أو المدينة المترشحة لا يحتوي فقط على ما تتوفر عليه من منشآت رياضية و هياكل و ملاعب و قاعات بل الجزء الأهم في الملف و الذي يتم التركيز عليه هو ما تتمتع به من منشآت فندقية و هياكل الإيواء و المركبات السياحية و وسائل النقل و المواصلات و الأمن و كل هذا له صلة بالقطاع السياحي و عليه تقطنت الدولة الجزائرية لهذا الأمر فترشحت عدة مرات و قدمت ملفها في العديد من المناسبات من أجل نيل شرف تنظيم تظاهرات رياضية سواء كانت كروية أو تلك الخاصة بالرياضات الجماعية و الفردية و بالفعل تمكنت من الظفر بفرصة تنظيم تظاهرة رياضية إقليمية مرموقة و ذائعة الصيت و هي دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط المزمع إقامتها صيف 2021 ناهيك عن تنظيمها لعدة دورات إقليمية و قارية في السابق لرياضات متنوعة و أصبحت هناك علاقة وطيدة و مترابطة بين إقامة أي محفل رياضي و عملية دعم و تنشيط السياحة و ليس التظاهرات الرياضية الدولية و الإقليمية فقط هي التي تساهم في دعم السياحة بل تعتبر التظاهرات الوطنية و الجهوية هي أولى الخطوات إن لم نقل أهمها في عملية دعم و تنشيط السياحة و تطوير القطاع السياحي بصفة عامة و منه عمدت السلطات المحلية في العديد من ولايات ربوع الوطن سواء الساحلية, الداخلية و حتى الصحراوية إلى إقامة و تنظيم دورات و تظاهرات رياضية موسمية و سنوية خاصة تلك الرياضات التي لها صبغة سياحية مثل الكرة الشاطئية, مسابقة الألواح الشراعية و سباق الدراجات الهوائية و كذلك الرياضات الجبلية على تنوعها مثل التسلق زيادة على رياضة المغامرات و الإستعراض التي عادة ما تستقطب عددا معتبرا من المهتمين و المتفرجين و اعتبارا من ذلك لم يعد بالغريب أن نجد رغبة كبيرة من المسؤولين المحليين و السلطات

القائمة على القطاعين السياحي و الرياضي في تركيز معظم الاهتمام بالسياحة عند تنظيم أي حدث أو تظاهرة رياضية وطنية من أجل تحقيق المكاسب و تجسيد الأهداف على أرض الواقع و غرس الثقافة السياحية لدى الزوار سواء تعلق الأمر بالرياضيين و المتنافسين أو كذلك الزوار المهتمين و المتفرجين و المشجعين وحتى رجال الإعلام و الصحافة الذي يأتون من أجل تغطية و نقل التظاهرة المنظمة و انطلاقاً من هذا و على ضوء ما تقدم توصلنا إلى تحديد الإشكالية التي قمنا بطرحها كالآتي :

تعتبر الرياضة من بين أبرز الميادين التي تساهم و تؤثر في السياحة فما هو دور الأحداث و التظاهرات الرياضية في دعم و تنمية السياحة و كيف تساهم في ذلك؟

✚ أسباب إختيار الموضوع :

نذرة البحوث التي تهتم بموضوع العلاقة التي أصبحت موجودة بين القطاع السياحي و القطاع الرياضي لفت انتباه أهل الاختصاص لضرورة توفير الهياكل القاعدية الرياضية ذات الصبغة السياحية. الإشارة إلى ضرورة استغلال كل الفرصة المتاحة لتنشيط و دعم السياحة بما في ذلك التظاهرات الرياضية.

● أسباب ذاتية :

الاهتمام بالرياضة على مختلف أنواعها سواء فردية أو جماعية حب الرياضات التي تعتمد على اسلوب المتعة خاصة تلك المرتبطة بالسياحة مثل الرياضات الجبلية و الشاطئية.

● أهمية الموضوع :

يكتسي موضوعنا أهمية بالغة حيث يهتم بميدانين مهمين هما الميدان السياحي و الميدان الرياضي إذ أن لا يمكن تنظيم تظاهرة رياضية وطنية ,إقليمية أو حتى عالمية ناجحة ما لم تكون هناك سياسة و خطة واضحة و هناك كذلك توفر للإمكانيات المادية و البشرية و الهياكل القاعدية المرتبطة بالإيواء و الفنادق و التعريف بمدى قدرة الجزائر عامة و مستغانم خاصة من الناحية السياحية على تنظيم تظاهرة رياضية مهما كان نوعها أو حجمها .

✚ أهداف الموضوع:

محاولة إنجاز بحث يمكن اعتباره مرجعا مساعدا للطلبة و الباحثين المهتمين بدور التظاهرات الرياضية في التنشيط السياحي و ذلك بإبراز الأهمية و الأدوار التي تلعبها هذه التظاهرات و الأحداث الرياضية لدعم السياحة و تنميتها بالإضافة إلى التعرف على كيفية و طريقة استغلال تنظيم التظاهرات و الأحداث الرياضية للترويج للسياحة و العمل على ترسيخ ثقافة سياحة و رياضة.

المبحث الأول : تعريف الروبورتاج

أ/الروبورتاج لغتا:

أي المخبر reporter لغة :كلمة ريبورتاج هي كلمة انجليزية اشتقت من الفعل الانجليزي " الصحفي , وتعني نقل الشيء من مكان الى اخر او بالأحرى (إرجاع الشيء إلى مكانه الأصلي) , و في اللغة العربية تم ربط اسم الروبورتاج (ببيان وصفي) أو (النقل الصحفي).⁵

وهناك من يربط الروبورتاج في اللغة العربية بالاستطلاع فيصبح في اللغة القول :

استطلع : يستطلع ، استطلاعا.

استطلع رأيه : نظر ما هو.

و استطلع الشيء : طلب معرفته.⁶

و القواميس و الموسوعات الفرنسية تتعامل مع الريبورتاج على أنه إما "تحقيق ، تحري ، جمع بيانات" أو أنه "مقال يحرره صحفي، بعد تحقيق في موضوع ، استنادا إلى معلومات ميدانية."

وتقسم كلمة reportage إلى 3 مفاصل وهي (AGE - PORTE - RE) و يختصر 3مضمونها في نقل من ميناء إلى آخر سلعة.⁷

وفي قاموس روبر الفرنسي : نجد تفسير الكلمة ريبورتاج بأنها "مقال أو مجموعة مقالات 1يروى فيها الصحفي بصفة حية ما شاهده وما سمعه".⁸

ب/الريبورتاج اصطالحا :

1- الريبورتاج هو ظاهرة أو حدث أو مشهد رآه الصحفي أو حضره أو سمعه بأسلوب يجعل القارئ يعيشه لأنه يهتم بتصوير الحياة الإنسانية و إلقاء الضوء على تلك العالقات.

⁵نصر الدين بعياض، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية ، دوان المطبوعات الجامعية:الجزائر، 1999 ، ص6

⁶ساعد ساعد ، فنيات التحرير الصحفي ، دار الخلدونية ، ط1 ، 2009 : ص313

⁷عبد العالي رزاق: مهارات الكتابة العالمية_التقارير العالمية،الصورة القلمية الروبورتاج،التحقيق، الحديث، ط3 ، دار الصباح الجديد، 2008 ، ص81

⁸ . Maxidico dictionnaire ,Edition de la connaissance, paris ,1996, p 953

2- الروبرتاج هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية و إلقاء الضوء على العالقات الإنسانية مع ربط ذلك كله ، بشكل غير مباشر وبأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية و الاعتماد على الصورة بمجمل الشروط الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية ، التي تشكل أرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الروبرتاج و هو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من 3جمالية الأسلوب وشفافيته على التأثير.

3- ويعرفه ميشال فوالاير : Voiron Michel على أنه فن هدفه أن يجعلك ترى وتسمع و تحس بما سمعه و أحس به الصحفي نفسه ، إنه النوع الذي تختاره حينما يكون الخبر ذا طابع استعراضي حي متعدد الجوانب ...فالصحفي المعد للروبرتاج يعير حواسه لغيره ، فهو ممثل للقراء و المشاهدين و المستمعين.⁹

4- والباحث السوفياتي "خوديان فوق" يعرفه بأنه الكتابة الواضحة و المباشرة يقوم بها شاهد عيان حول حدث اجتماعي أو ظاهرة جديدة ، ويحتاج كاتب الروبرتاج إلى تفاصيل ذات مستوى فني وجمالي و إلى أسلوب حي و إلى انطباعات شخصية للمؤلف ، وبذلك يحكم على المادة إذا كانت ريبورتاج أم لا.¹⁰

الروبرتاج .هو فن من فنون الكتابة الصحفي، يهدف إلى الإخبار وإعطاء المعلومة مع الاعتماد على الوصف وذلك بأسلوب أدبي متميز. وهو أيضا نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على علاقتها مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر وبأسلوب ينتهج بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل الأرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الروبرتاج،¹¹ فكتابة الروبرتاج تحتاج إلى تفاصيل وأسلوب حي ذات مستوى فني جمالي. والروبرتاج يعرض شريحة من الواقع التي تدور حول حادثة واقعية بهدف جعلها فعالة من الناحية الصحفية، وهو أيضا يعالج أشخاصا حقيقيين ضمن ظروف معينة¹². فالروبرتاج هو النوع الصحفي الأحسن والنسب لتجسيد المواضيع التي تقوم على الوصف الحيوي المباشر للوقائع والحقائق. والروبرتاج من هدفه أن يجعلك تسمع وترى بما سمعه ورآه وأحس به الصحفي نفسه.. فالصحفي المعد

⁹ نور الدين ، دليل الكتابة الصحفية ، دوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1991 : ص65

¹⁰ نصر الدين ، مرجع سابق ، ص 1

¹¹ . مرجع نفسه ، ص: 76.

¹² نور الدين بليل ، مرجع سابق ، ص20 .

للروبرتاج يعير حواسه لغيره، فهو يمثل القراء والمستمعين¹³. أما الروبرتاج التلفزيوني فهو نوع فيلمي يهتم بنقل الأحداث والوقائع بسرعة ديناميكية وبأقصى قدر من الواقعية. يقدم فيه الصحفي معلومات مباشرة، فيقوم بدور المشاهد المشارك في الحدث لذلك فهو يمثل عين وأذن الجمهور، فالروبرتاج التلفزيوني يقدم السياق الواقعي للحياة خارج الاستوديو¹⁴، ومن خصائص الروبرتاج أنه لا يعتمد على إبداء الرأي الواضح المكشوف إزاء الأحداث والوقائع، بل يركز بدرجة أكبر على الوصف، ويجب ان يتوفر على لغة مبسطة، فهي لا تخلو من العنصر الدرامي والعاطفي حتى يتم إثارة اهتمام المشاهد. إضافة إلى ذلك فإن عملية إتقان مضمون النص المسموع مع مضمون المادة المصورة، يزيد من نسبة فهم المشاهدين لهذه المادة الإعلامية.

ويمكن أن نقول أن الروبرتاج من حيث المضمون ينقسم إلى قسمين : روبرتاج يرتبط بالحدث (المباشر): وهو روبرتاج أني حول حدث أني، مثل عقد مؤتمر صحفي، على أن يكون موضوعه يركز على النقل والوصف، كأن يصف مثلا أجواء الزيارة أو ظروف عقد مؤتمر .

1- روبرتاج يرتبط بالموضوع (غير مباشر): وهو روبرتاج غير أني وغي مرتبط بالحدث مثل الروبرتاج الذي تدور مواضيعه

2- حول العلاقات الإنسانية، الاجتماعية، البيئية، .. إلخ، ويسمى أيضا بالاستطلاع لأن الصحفي يقوم باستطلاع ظاهرة ما أو مكان معين، وعادة ما يكون هذا النوع أطول من حيث الحجم الزمني¹⁵.

هو عمل ميداني بالأساس فيه ينتقل الصحفي إلى مكان الأحداث و توجد تقنية لكتابة الريبورتاج وهي تشمل تجميع المعلومات اللازمة حول المواضيع ثم الإعتماد على الوصف وتوظيف الحوارات، كما يتضمن أسماء أبطال الحدث، أعمارهم، طريقة تعبيرهم، طرائق ومشاهدات حول الموضوع، الجو العام الذي جرى فيه الحدث. كما يتضمن الريبورتاج زاوية معالجة وخطا يتبعه الصحفي يحقق له وحدة موضوعية، كما يمكن أن يتضمن تفاصيل عن طريقة إجراء هذا العمل ومختلف الصعوبات التي كانت حوله .

¹³Michel VOIRI ;Guidr la redaction.CEPI.Paris1998.p47

¹⁴ عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، ص: 20

¹⁵ محمد لعقاب، الصحفي الناجح، الطبعة الأولى، دار هومة للنشر، الجزائر 2004، ص: 20.

يعرف الروبورتاج لغويًا على أنه كلمة اشتقت من الفعل الإنجليزي Report وتعني نقل الشيء من مكان إلى آخر ، أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله. لقد اخترنا مجموعة من التعاريف الاصطلاحية للروبورتاج ، تتمثل فيما يلي:

الروبورتاج هو تصوير حي للحدث وإقامة الدليل على ذلك ، فالمشاهد العادي يتابع الحدث تبعاً لأهوائه الشخصية ، أما المخبر أو الصحفي فهو يدري بأنه يكتب لجمهور خاص ، فمصلحة هذا الجمهور لا يكتفي بتسجيل ما يعرفه شخصياً عن الحدث ، بل يبحث عن العناصر الإضافية التي تكمله دون أن يتذكر أي جانب ممن دون تحليل¹⁶

الروبورتاج هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله ، بشكل غير مباشر وبأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، التي تشكل أرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الروبورتاج وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وشفافيته على التأثير¹⁷

و يعرفه "ميشال فواريل Michel voirel" على أنه : فن هدفه أن يجعلك ترى وتسمع و تحس بما سمعه و أحس به الصحفي نفسه ، انه النوع الذي نختاره حينما يكون الخبر ذا طابع استعراضي ، حي متعدد الجوانب فالصحفي المعد للروبورتاج يغير حواسه لغيره ، فهو ممثل للقراء و المستمعين و المشاهدين الغائبين¹⁸

و الباحث السوفياتي : "خوديا فوف" يعرفه بأنه الكتابة الواضحة و المباشرة يقوم بها شاهد عيان حول حدث اجتماعي أو ظاهرة جديدة ، و يحتاج كاتب الروبورتاج إلى تفاصيل ذات مستوى فني و جمالي وإلى أسلوب حي و إلى انطباعات شخصية للمؤلف و بذلك يحكم على المادة ، إذا كانت روبورتاجاً أم لا¹⁹.

¹⁶ نصر الدين العياضي ، مرجع سابق ، ص 46 .

¹⁷ أديب خضور، أدبيات الصحافة ،دمشق ، مطبعة الدواوي ، 1986 ، ص60

¹⁸ نور الدين بلبل ، مرجع سابق ، ص 67 .

¹⁹ نصر الدين العياضي، مرجع سابق ، ص 76 .

الروبورتاج المصور :

ويعرف على أنه الروبورتاج الذي يقوم دائما على تصوير الحياة الإنسانية و تقديم صورة حية بأسلوب جميل، يعتمد على الصوت و الصورة، كما يقوم على نقل كامل الحدث و بيئته إلى الجماهير عن طريق الصوت و الصورة.

يعتبر الروبورتاج المصور كتسوية بين مقدرات الصوت و مقدرات الصورة وهي أيضا تسوية بين متطلبات الروبورتاج وبين الخصوصية التكنولوجية التلفزيونية، تلك التسوية التي تحافظ فيها الواحدة على الأخرى.²⁰

ويقابل اسم "reporter" بالعربية " محقق صحفي " و يدل هذا التعبير على الشخص الذي يقوم بالروبورتاج reportage أي الصحفي الذي ينتقل إلى عين المكان للحصول على الأخبار و نقلها إلى مقر الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون.

و " المصور الصحفي : (press) reporter photographe " فهو المصور الفوتوغرافي الذي يعمل بإحدى الصحف و يكلف بالانتقال إلى موقع الخبر أو الحدث لالتقاط صور يكتب بجانب كل واحدة منها شرحا موضحا أو تعليقا موجزا , و يسمى بالروبورتاج الفوتوغرافي (photo) reportage الذي يمكن انجازه لجمع المادة الإعلامية من خلال الصور الفوتوغرافية المعبرة.

الروبورتاج في الثقافة الإعلامية العربية

تعتبر رحلات ابن بطوطة في إفريقيا و آسيا في الفترة الممتدة ما بين 1304-1377 الأقرب إلى فن الروبورتاج الصحفي و قد ذكر الأستاذ (نصر الدين لعياضي) في هذا الإطار كتابات (سليمان بن الصيام الملياني) و (بن علي الشريف) عن رحلتهما إلى فرنسا سنة 1952 و التي نشرت في جريدة (المبشر) سنوات 1852-1853 و يعرف الروبورتاج على أنه:

- " ظهر الروبورتاج بفعل التطور الكبير الذي شهدته الصحافة المكتوبة على اثر المقالات المشوقة التي كان يحكي فيها الصحفي بصفة حية ما شاهده أو ما سمعه ، و قد كان للتلفزة و السينما و كذا الإذاعة دور كبير في تطوير الروبورتاج الحالي القائم على البحث النشط و المباشر في جمع المادة الإعلامية اللازمة لتغطية الحدث

²⁰ محمد دروي، الصحافة و الصحفي المعاصر، القاهرة، 1998، ص 23

- " الروبرتاج هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية و إلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر و بأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية و الإعتماد على الصور بمجمل الشروط الإجتماعية التي يصورها الروبرتاج . و هو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب و شفافيته على التأثير. "

- " إن الروبرتاج الصحفي هو في حد ذاته سلسلة من الأشياء الذاتية ، له بعض الركائز التي يعتمد عليها. يمكن أن تتم كتابته و صياغته بعدة طرق لأن بعض الأشياء تتطلب رؤية خاصة بالصحافي نفسه ، حسب ثقافته الشخصية تكوينه المهني ، خبراته ، توجهاته السياسية و قناعاته الذاتية. "

الروبرتاج الصحفي في الثقافة الإعلامية الغربية: يعود تاريخ الروبرتاج في الثقافة الإعلامية الغربية لبداية 1900 ، حيث يذكر المؤرخون أن من بين مؤسسو هذا الفن الصحفي نجد الكاتب الأمريكي (إبتن سنكلر Ubten Sinclair) في كتابه الغابة المتوحشة و كذا الأديب الأمريكي (جون ريد) في كتابه عشرة أيام هزت العالم.

و في الأدب الفرنسي نجد الكاتب (أميلا زولا) و (ألبار لندر Albert Londres) مراسل جريدة Le Matin و Le Petit Journal أثناء الحرب العالمية الأولى.

و يعرف الروبرتاج على أنه:

- " هو مراقبة عمليات و تطورات الواقع من أصلها و منشأها و تكوينها و تطوراتها ، بحيث تحمل الكاميرا إلى المشاهدين صورة الحاضر ، و تخلق قوة تأثير الحضور الناجمة عن المشاركة . هذا التأثير الذي يعبر عن نفسه بأقصى قدر من القوة و الوضوح ، لا يستطيع أن يحققه أية وسيلة إعلام جماهيرية أخرى (و بأي معدل أو مقياس في مجال العواطف) و هو الذي نسميه قوة (تأثير الحضور) أو المشاركة و التي يجب أن ينظر إليها كإحدى السمات الأساسية للروبرتاج كنوع صحفي. "

- " معنى الروبرتاج ، بعيدا عن اشتقاق الكلمة لغويا هو البحث النشط و المباشر في تناول الأنباء ، يتم ذلك بطرق مختلفة ، إذا كان الحدث مرتقبا أو مفاجئا. "

- " الروبوتاج الصحفي هو مادة صحفية Article في الجريدة تكتب بناء على تحقيق قام به مخبر صحفي "
- " للروبوتاج هدف يتمثل في رؤية ما رآه الصحفي و الإحساس بما أحس به و الإستماع إلى ما استمع إليه . إنه النوع الصحفي الذي يختاره ليكون للنبا طابع التمشهد و الإستعراض Spectacle الحي المتعدد الأوجه. "
- " الروبوتاج هو جعل الآخرين يعايشون واقعة أو وصف حالة يكون فيها الأسلوب معهم بنفس درجة أهمية المضمون. "
- " الروبوتاج الصحفي نوع شخصي يبنى على تقاليد و قوانين خالصة إنه ليس بالنوع الصحفي الصاف ، بل يشكل نقطة الإلتقاء بين العناصر الأدبية و الصحافية . "
- " الروبوتاج هو النوع الصحفي الذي يعتبر أكثر نبلا . لا يكتفي فيه الصحفي بتقديم تقرير عن الواقعة لكنه يترك شخصيته و حساسيته تتدخلان في اختيار الأحداث و في السرد و المعالجة. "
- " هي مجموعة مواد صحفية Les Articles إخبارية ينتقي الصحفي أو المخبر عناصرها من المكان الذي جرت فيه الحادثة سواء أثناء وقوعها ، أو من شاهدها مباشرة . و يكتفي الصحفي فيها " بالنقل الموضوعي " بشكل رائع و فائق لما سمعه و شهد من دون إصدار تعليق شخصي. "
- " الروبوتاج الصحفي هو تصوير حي للحدث و إقامة الدليل على ذلك . فالشاهد العادي يتابع الحدث تبعاً لأهوائه الشخصية . و كذلك الكاتب . أما المخبر الصحفي فهو يدري أنه يكتب لجمهور خاص . فلمصلحة هذا الجمهور لا يكتفي بتسجيل ما يعرفه شخصياً عن الحدث . بل يبحث عن العناصر الإضافية التي تكمله ، دون أن يترك أي جانب منه بدون تحليل. " ²¹

²¹دروس في الصحافة و التنشيط روبوتاج مارس 2013/07.

✚ المبحث الثاني : انواع الروبورتاج

• أنواع الروبورتاج المصوّر:

يمكن تقسيم الروبورتاج المصوّر إلى:

1- **الروبورتاج الوصفي:** يعتمد هذا النوع على الوصف و توظيف النعت ويكون مفهوم الترابط والإختلاف أساسيين حيث يتجاوز التوقيع المنطقي ،أي يقدم الشيء للقارئ بشكله ولونه و رائحته و بجمهر وجوده بطريقة جذابة و مشوقة،وهو فعل منظم سواء من ناحية المسار أو الموضوع و يعتمد على الأسلوب المباشر و غير المباشر ، حيث يسمح للصحف بتوظيف كلمات و أفكار بعض الشخصيات لصالح الوصف المقصود لإعطاء أبعاد لما يصفه قصد إحداث تكامل و الإنتقال في الروبورتاج

2- **الروبورتاج التحليلي (المعمق):** يسمى بذلك نظرا لتعمق الصحفي فـفي معالجة الحدث و عرض الواقع و تفسيره ، حيث ينطلق الصحفي من واقعة معينة أو ظاهرة تحت الملاحظة المباشرة ،ويحاول الصحفي تحليل أسباب الظاهرة و استخلاص النتائج و تقييم هذا النوع بالإمضاء الشخصي ،أي يأخذ الشكل و التوجه الذي يريده الصحفي ويعطي التفسيرات الخاصة و المتباينة عن الآخرين ، أثناء الإجابة عن السؤال : ماذا؟ . كما يأخذ الأسلوب المحقق الخاصفي التعليق عليه²² و يقسم الروبورتاج المصور حسب مدته الزمنية إلى:

1- **الروبورتاج القصير:** هو الروبورتاج الذي لا تزيد مدته عن دقيقة و نصف،وهو يجيب عن الأسئلة:من؟،ماذا؟،متى؟، أين؟

2- **الروبورتاج المتوسط:** هو الذي يستغرق من 12 دقيقة إلى 26 دقيقة.

3- **الروبورتاج الكبير:** يستغرق هذا النوع 45 دقيقة.

✚ أنواع الربورتاجات :

1. الروبورتاج الأني :

هو تغطية صحفية حديثة مرتبطة بالحدث و تكون مباشرة خاصة في الإذاعة و التلفزيون و هذا النوع هو أقرب إلى التقرير الصحفي لولا جمالية اللغة و الأسلوب و الوصف الطاعي على لغة الصحفي .

²² محمد دروي، مرجع سابق،ص 11

2. روبورتاج الموضوع :

و من خصائص هذا النوع أنه لا يرتبط بالحدث و تسقط فيه الآنية و الحداثة . و كل ما في الأمر أن المؤسسة الإعلامية تختار موضوعا ما ينجزه الصحفي و يتم بثه في وقت معين ، كروبورتاج حول مدينة تيمقاد ، أو آثار الرومان تيبازة ... إلخ .

بنية الروبورتاج :

الروبورتاج من الأنواع الصحفية التي تعتمد على التحضير المسبق مثله مثل التحقيق الصحفي و المقال الصحفي . و هذا سواء في الصحافة المكتوبة أو المسموعة و المرئية . و إنطلاقا من خصوصية الروبورتاج الصحفي و المميزات التي يتصف بها فإن (الباحث) يرى أن الروبورتاج الأنبي يقوم على الهرم المقلوب باعتبار أن أنية الحدث تفرض استعمال هذا النوع الفني في عصر السرعة . في حين يستعمل الهرم المعتدل الروبورتاج الموضوعاتي حيث يتم الإعتماد على عنصر التشويق حتى يتم تمكين (الجمهور) من المتابعة الكاملة للروبورتاج . و بين ذلك و ذلك يلعب الأسلوب و جانب اللغة دورا بارزا في كتابة الروبورتاج الصحفي .²³

²³ دروس في الصحافة و التنشيط ، روبورتاج مارس 2013/07 http://hommane02.blogspot.com/2013/03/le-reportage.html

المبحث الثالث : كيفية صنع الروبوتاج

كيفية إعداد الروبوتاج المصور ومراحله

ويحدد نصر الدين العياضي

طريقتين لإعداد الروبوتاج

أولاً :

وهي التي يكون فيها الصحفي مستعداً لعمل أو بالأحرى لا يكون قد وضع خطة مسبقة لعمله فيشرع في التصوير حيث أنه يصور كل ما يستطيع تصويره.

هذه الطريقة تفتقد إلى البناء المسبق للروبوتاج وبالتالي فإن الإيقاع في الفيلم سيكون شبيهاً بما هو في الحياة " بينت التجارب أن هذه الطريقة مكلفة جداً تصور كميات هائلة من الأفلام ولا تشغل إلا جزءاً قليلاً منها كما أن الإرتجالية التي تطبعها قد تجعل ما تريد توصيله إلى الجمهور ينفلت من يدها " ²⁴.

ثانياً:

هذه الطريقة تعد أنجع من سابقتها وأبلغ لأنها تقوم على خطة وإعداد مسبق للعمل فالصفي يعمل على خطة مسبقة أي يعرف ما سيقوله وما سيبلغه للمشاهدين وهذه الطريقة تقوم بشكل عام على ثلاث مراحل " تنطلق من التحضير المسبق بوضع خطة زيادة على الإلمام بالموضوع وإدراك ما يريد الروبوتاج قوله وإيصاله " ²⁵.

مراحل إعداد الروبوتاج المصور وهي كما قلنا ثلاث مراحل:

1/ مرحلة ما قبل التصوير:

وهي مرحلة الإعداد للعمل بحيث أن الصحفي هنا يقوم بجمع ما يستطيع من وثائق وأرشيف ومعلومات وإستجابات للأشخاص الذين لهم علاقة بالموضوع المعالج هذا إن لم يكن الصحفي مختصاً إيماناً إن كان مختصاً فإن نظرة سريعة على ملف الموضوع تكفيه وتساعد للإعداد لهذا العمل وبعد ذلك يضع خطة عمل ينتقل إثرها إلى المرحلة التالية.

²⁴ نصر الدين العياضي، مرجع سابق، ص 55.

²⁵ نور الدين، مرجع سابق، ص 72.

2/ مرحلة التصوير:

تحتاج هذه المرحلة إلى وسائل التصوير والتسجيل مثل آلة الكاميرا ، آلة التسجيل وضبط الصوت فيصور الصحفي ما يهيمه وما يمكن أن يساعده من صور ويسجل كل الإستجابات الهامة مع الشخصيات المعنية بالموضوع فهذه عبارة عن جمع المادة الخام التي لا تهيئ ولا تصير جاهزة إلا بالانتقال بها إلى المرحلة الثالثة.

3/ مرحلة ما بعد التصوير:

تبدأ هذه المرحلة بعد جمع المادة الفيلمية ومشاهدتها حيث يضع الصحفي هيكل روبرتاجه المعالج للحدث فيرتب الصور ويعلق عليها ويتم ذلك بعملية المونتاج والميكساج.

المونتاج:

*المونتاج هو عملية تتم بعد تسجيل الصوت أو الصورة في حالة مونتاج الفيديو والأفلام وهي عبارة عن القص وترتيب المقاطع أو تكرارها أو حذفها أو إزالة الشوائب منها أو إزالة أجزاء لا تريدها في العمل ويعمل المونتاج على أداء مهام أبرزها مايلي :

-حذف الأجزاء الزائدة من المشاهد.

-تصحيح أخطاء التصوير إن أمكن.

-إضافة عناصر خارجية للفيلم " صور ثابتة "

-إضافة مؤثرات مختلفة مثل الانتقالات والتمويهات.

-ترتيب المشاهد حسب المخطط الموضوع لها.

"أخذ اللقطات والمشاهد المناسبة حيث أن الصورة تعبر أكثر عن المعلومة وتكون متبوعة بتعليق بسيط".

-جعل ترابط بين اللقطات.

خلق نوع من الاتزان في الفلم²⁶

²⁶ <http://esraa-2009.ahlamountada.com/t4898-topic>

المبحث الأول : نبذة تاريخية عن السياحة

أ) السياحة و تطورها عبر التاريخ

1- تطور السياحة عبر التاريخ

تعتبر السياحة ظاهرة إنسانية وصناعية لها مكانة بارزة في الاقتصاد، الاجتماع، وكل المجالات، وهي ليست فتية ولم يولدها التطور التكنولوجي ولا الثورة الصناعية. فهي ظاهرة قديمة جدا نشأت مع الإنسان و الأزمان وتحركاته لكن تطورت مع الزمن لتصبح على ما هي عليه الآن. لذا وجب علينا معرفة أهم مراحل نشأة الظاهرة السياحية عبر التاريخ.¹

✚ حركة السياحة في الماضي:

يعتبر جريد جير GHRER GHIRID الذي كتب الفصل الخامس بموجب تاريخ السياحة في موسوعة السفر البريطانية ، بأنه كلما توغلنا عائدنا إلى عصور التاريخ الأولى نجد ما يدل على انتقال الإنسان من منطقة إلى أخرى، وذلك لكي يتسنى له التواجد بأماكن آمنة بحثا عن الاستقرار. لكن أول السياح الحقيقيين كانوا التجار، فتبادل البضائع كان تطورا طبيعيا للجماعات الإنسانية التي وصلت إلى درجة من التقدم مكنتها من إنتاج بضائع تفيض عن احتياجاتها الأساسية. ومن خلال هذا يمكن القول بان التجارة أصبحت الباعث الأول على السفر

وكان الرومان بالتأكيد أول من مارسوا السفر للتمتع بالسفر نفسه، فعصر الرومان كان أول العصور التي عاش فيها أشخاص يسافرون بإرادتهم بجانب التجار و رجال الإدارة. وعندما توفرت الظروف الضرورية للقيام بالسفر استطاع المواطنون الرومان أن يقوموا برحلات كثيرة لمشاهدة تماثيل و عجائب العالم القديم كأهرامات مصر بدائع اليونان حدائق بغداد...الخ.

ويمكن القول أن الوازع الديني هو الحافز الرئيسي للسفر في تلك العصور كما سرعان ما ظهر طراز جديد من المسافرين هم العلماء و الرحالة فلقد شجعت الملكة

²⁴ كريم بلقاسم، ترقية السياحة في الجزائر-الديوان الوطني للسياحة، مذكرة ماجستير ن المدرسة العليا للتجارة ، الجزائر 1998 ،ص28

إليزابيث الأولى ملكة بريطانيا علماء بلادها على السفر إلى الخارج من أجل دراسة الآراء و النظم السياسية عند الشعوب الأخرى كما قام الأرسطراطيون بإرسال أبنائهم في رحلات طويلة إلى أوروبا و هي رحلات لم يستطع تحمل تكاليفها إلا أبناء الطبقة البرجوازية من موجز تاريخ السياحة يتضح أن العصور الوسطى لم تحمل عن تاريخ السياحة إلا ما ورد عن السياحة في الإمبراطورية الرومانية، السياحة الدينية المسيحية، و السياحة في عصر الملكة إليزابيث الأولى.²

. فالبريطاني gherid gher لم يبرز في مؤلفه السابق الذكر دور الرحالة العرب في تطوير السياحة وفي دعمها ومد آفاقها. " لكن الثابت تاريخيا والذي لا شك فيه أن الأدب العربي في الفترة بين القرن الثامن و القرن الرابع عشرة الميلاديين، أي طيلة ستة قرون من العصور الوسطى، قد أسهم في تطوير السياحة إسهام ارائدا، ووضع الأسس الأولى لمعظم فروع علم السياحة، و قد انفرد العرب في تلك الفترة بذلك الإسهام ".

حيث أن الفتوحات الإسلامية أسفرت عن نقل مركز ثقل الحياة الاقتصادية في ذلك العصر ولاسيما فتحهم لشمال إفريقيا وأسبانيا، كما أن اتساع الفتح الإسلامي فتح للتجارة آفاق جديدة و طرقا جديدة، فانطلق الرحالة يجوبون أنحاء العالم للعلم والتعلم وكذلك نشر المعارف العربية الإسلامية.

و مع مرور الزمن لم يعد السفر مقتصرا فقط على الطبقة الراقية و البرجوازية و الرحالة و طالبي العلم، بل ، امتد ليشمل عامة بتنظيم اول رحلة عام 1841 م في القطار ليوم واحد . و قام بنقل حوالي 570 زائر thomas cook الناس , حيث قام الانجليزي للمعرض العالمي في لندن عام 1851 م والاعداد والاشراف على اقامتهم و راحتهم ولقد كان لتطور صناعة وسائل النقل بمختلف أنواعها الأثر الكبير في تاريخ السفر و المسافرين، و نمو حركة السياحة بين البلدان و القارات.

² احمد الجلاذ،دراسات في جغرافيا السياحة،القااهرة:عالم الكتاب للنشر،1998،ص12

✚ حركة السياحة في الحاضر

لقد عرفت السياحة في القرن 20 م تطورات كبيرة بصور لم تشهدها في الفترات السابق، وقد شهدت حركة انتقالية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تميزت بنمو سريع في حركة السياحة العالمية. ونظرا للاعتبارات العديدة التي ساهمت في تطور السياحة يصعب حصر العوامل التي تركت بصماتها في القرن العشرين على السياحة حيث يعد العصر الذهبي لها، إلا انه يمكن ذكر ما يلي

•تطور حركات السياحة و ظهورها كصناعة و نشاط إنساني، بسبب الجو المناسب و الملائم الذي عملت الدول بعد خروجها من الحرب العالمية الثانية على توفيره من أجل النهوض باقتصادياتها، و من بينها القطاع السياحي.

•ظهور حركات التحرر العالمية و النقابات التي كانت تنادي بالحريية و المساواة و تقليص الطبقة الأرستقراطية لصالح الفئات الشعبية، و كذلك التمدن و التحضر الذي عرفته المجتمعات حيث سادت الرفاهية و تحسين المستوى المعيشي، و زيادة أوقات الفراغ و العطل.

•انتشار التعليم و زيادة حب المعرفة عند عدد كبير من الناس، هذا أدى إلى زيادة التدفق على المناطق الأثرية و المعالم التاريخية و الدينية.

• التطور السريع لتكنولوجية المواصلات التي أعطت دفعة قوية للنمو السياحي و بروز و تنوع أشكاله من سياحة فردية إلى سياحة جماعية خاصة في بدايات الستينات

✚ تعاريف حول السياحة

لفظ السياحة tourist مشتق من لفظ tour يعني باللغة الانجليزية رحلة يقوم بها الشخص و يعود الى نفس النقطة التي بدا منها . اي رحلة دائرية ثم التخطيط لها لزيارة عدة اماكن من اجل المتعة و الاستجمام او التعليم و خاصة خلال العطلات

وفي اللغة العربية تعني السياحة و التنقل من بلد الى آخر طلب للتنزه او الاستطلاع و الكشف عن مناطق طبيعية او حضارية.³

لقد وردت العديد من التعاريف حول السياحة، اختلفت حسب الزاوية التي ينظر منها الباحثون و الهيئات الدولية، ولكنها تتكامل لتعطي في النهاية تعريفا واسعا و شاملا للسياحة، و عليه نستعرض أهم التعريفات التي وردت، فنذكر منها ما يلي:

✚ تعريف المتخصصين و الباحثين:

1- تعريف GUYER FREULER:

لقد عرف الباحث الألماني جويبر فرويلر **guyer freuler** عام 1905 السياحة على أنها "ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة و إلى تغيير الهواء و إلى مولد و نمو الإحساس بجمال الطبيعة و الشعور بالبهجة و المتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة و أيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة من الجماعة الإنسانية. و هي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة و ثمرة تقدم وسائل النقل".⁽¹⁸⁾

و نلاحظ أن هذا التعريف يركز على البعد الاجتماعي و النفسي للسياحة و ما تقدمه للإنسان من راحة و متعة، وكذا على الجانب التكنولوجي و الاتصالي و دوره في توطيد العلاقات بين الشعوب و الأفراد.

2- تعريف VAN SCHULLER:

عرف العالم النمساوي هيرمان فون شوليرون السياحة عام 1910 على أنها "الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة و خصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب و إقامتهم المؤقتة و انتشارهم داخل حدود منطقة أو ولاية أو دولة معينة".⁽¹⁹⁾

نلاحظ أن هذا التعريف يشير إلى السياحة الداخلية و الخارجية، كما يركز على الجانب الاقتصادي للسياحة و أهمل الجانب الاجتماعي و الثقافي.

³ أحمد الجلاذ، نفس المرجع، ص 26 .

3- تعريف K. KRAFT.W.HUNSIKER:

السياحة هي المجموع الكلي للعلاقات و الظواهر الطبيعية التي تنتج عن إقامة السائحين و إن هذه الإقامة لا تؤدي إلى إقامة دائمة و ممارسة أي نوع العمل سواء كان عملا دائما أو عملا مؤقتا.⁽²⁰⁾

هذا التعريف يركز على عنصرين أساسيين تقوم عليهما السياحة و هما التنقل و عدم تحقيق الربح من وراء هذا السفر لكنهما يعتبران غير دقيقان لتحديد مفهوم السياحة فمثلا رجال الأعمال ينتقلون لممارسة نشاطاتهم التي تعود عليهم بالربح سواء كان ماديا أو معنويا و هم بذلك يمارسون نوعا من أنواع النشاطات السياحية و هي سياحة الأعمال .

4- تعريف ROBERT LANQUARD :

السياحة عبارة عن مجموع الأنشطة البشرية التي تتعلق بالسفر و صناعة تهدف إلى إشباع حاجات السائح .⁴

5- تعريف الألماني FRELER.E.G سنة 1905 م :

« السياحة هي ظاهرة من ظواهر عصرنا، تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة و إلى تغيير الهواء، و إلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة و نمو هذا الإحساس، و إلى الشعور بالبهجة و المتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، و أيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة.»

6- تعريف COLDEN سنة 1939:

« يقصد بالسياحة أي نوع من الحركة التي بمقتضاها يقيمون -الأفراد- لأي غرض في مكان خارج بلادهم بشرط عدم اعتبار هذه الإقامة لأغراض الكسب الدائم أو المؤقت. »

1- تعريف مسيو دي ماير (المدير المساعد لمكتب السياحة بالكنغو البلجيكي)**سنة 1952:**

« السياحة هي مجموعة التنقلات البشرية و الأنشطة المترتبة عليها و الناتجة عن ابتعاد الإنسان عن موطنه تحقيقا لرغبة الانطلاق الكامنة في كل فرد.»⁵

⁴ وزاني محمد ، السياحة المستدامة: واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر -"دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة- حمام ربيبي-"، مذكرة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد: معهد العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير. 2010/2011، ص 8 .

2- HONZIKERN السويسري رئيس " الجمعية الدولية لخبراء السياحة العاملين، في بحث نشره 1959:

« السياحة هي مجموع العلاقات و الظواهر التي تترتب على سفر مؤقت لشخص أجنبي في مكان ما كلما أن هذه الإقامة لا تتحول إلى إقامة دائمة و كلما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يغل ربحا لهذا الأجنبي» .⁶

✚ تعريف الهيآت العالمية

لقد قامت الهيآت الدولية بتعريف السياحة و ذلك من خلال السائح، الذي هو الشخص المعني الرئيسي من السياحة، ومن الهيآت نذكر .

• لجنة الخبراء الإحصائيين التابعة لعصبة الأمم المتحدة عام 1937 .

السائح هو (أي شخص يسافر لفترة من 24 ساعة أو أكثر إلى دولة أخرى غير تلك التي يقيم فيها بصفة دائمة) .

✚ الحلف الدولي للصحافيين و الكتاب السياحيين بفرنسا :

السائح هو من ينتقل لغرض ما خارج الأفق الذي اعتاد الإقامة فيه، و ينتفع بوقت فراغه لإشباع رغبته فيالاستطلاع تحت أي شكل من أشكال هذه الرغبة، و لسد حاجاته من الاستجمام و المتعة»⁷

• المنظمة العالمية للسياحة:

و وضعت المنظمة سنة 1963 التعاريف التالية حول مصطلح " زائر "

الزائر: هو كل شخص يتوجه إلى بلد لا يقيم فيه عادة، لأغراض مختلفة و ليس لممارسة مهنة مقابل أجر داخل الدولة التي يزورها هذا المصطلح يخص فئتين من الزوار.

⁵هاني نوال، تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية، مجلة الباحث-عدد13/ 2013،ص 73

⁶وزاني محمد، مرجع سابق ، ص 10

⁷د.عبلة عبد المجيد البخاري، مرجع سابق ، ص 9

- **السياح:** هم زوار مؤقتين يمكثون على الأقل 24 ساعة في البلد الذي يزورونه و تتلخص دوافع زيارتهم. في الترفيه و الراحة . الصحة و الرياضة . حضور المؤتمرات و الندوات الثقافية و العلمية .

- **المتنزهون:** هم زوار لا تتعدى إقامتهم في بلد 24 ساعة

و عليه يتم اعتبار الشخص سائحا إذا قام بالرحلة:

- للمتعة، زيارة الأهل و العائلة، أو لأسباب صحية.

- على متن السفن (رحلة بحرية) و لو أقام لمدة تقل عن 24 ساعة .

و يستثنى من فئة السياح كل من :

- الأشخاص الذين يصلون إلى البلد بعقد عمل، أو الذين يبحثون عن العمل .

- الواصلون للإقامة الدائمة في هذا البلد .

- الطلبة و الدارسين.⁸

5- أما المنظمة العالمية للسياحة فتعرفها **على أنها :** "نشاط إنساني و ظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق أخرى خارج مجتمعاتهم لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة و لا تزيد عن سنة كاملة لغرض من أغراض السياحة المعروفة ما عدا الدراسة أو العمل" كما تعتمد على مفهومين هما :

-**السائح:** الذي يمثل زائرا مؤقتا يقيم في البلد الذي يزوره 24 ساعة على الأقل لأغراض ترفيهية لقضاء العطل الراحة الرياضية، صحة، ثقافة، من أجل الأعمال و المؤتمرات.

-**المتجول المتنزه:** و هو الزائر الذي لا تتجاوز إقامته 24 ساعة على الأكثر خارج مقر إقامته.

⁸د.عبلة عبد المجيد البخاري، مرجع سابق 14

يشير هذا التعريف إلى أن السياحة نشاط يتضمن تنقل الفرد من الوسط الذي يقيم فيه لفترة معينة قصد الحصول على المتعة و الترويح عن النفس دون وجود هدف الكسب المادي.

6- أما بالنسبة للجزائر فقد تبنت تعاريف المنظمة العالمية للسياحة إلا أنها أضافت بعض المفاهيم بهدف السماح باستعمال معقول للمعلومات الخاصة بالسياحة أهمها :
الدخول: كل مسافر عبر الحدود ودخل التراب الوطني، خارج مساحة العبور يعتبر داخلا.

● **المسافر**: كل شخص دخل التراب الوطني، مهما كانت دوافع هذا الدخول ومهما كان مكان إقامته، وجنسيته، باستثناء الجوالين في رحلة بحرية.

و الجوال في رحلة بحرية هو كل زائر يدخل الحدود الوطنية ويغادرها في نفس السفينة التي جاء فيها والتي يسكن على متنها طوال مدة إقامته في البلاد.
الزائر: كل من دخل الجزائر من غير أن يقيم فيها عادة، ولا يمارس فيها أية مهنة مقابل أجر وهذا
 التعريف يشمل فئتين من الزوار هما السياح والجوالين.

● **السائح**: كل زائر لفترة محدودة، يبقى على الأقل 24 ساعة في البلاد، يمكن تلخيص دوافع زيارته في الأغراض التالية: المتعة(في عطلة، أسباب صحية، دراسية، دواعي دينية، رياضة...)، أشغال(زيارة الأقارب، مهمة، اجتماع...)

***غيرالمقيمين**: هم السياح، الجوالين والمسافرين العابرون للجزائر باستثناء الجوالين في رحلة بحرية.

***المقيمون**: هم مسافرون غير جوالين في رحلة بحرية وغير المقيمين" كل الجزائريون يعتبرون مقيمون."

***الجوال**: هو زائر لمدة محدودة، إقامته في الجزائر لا تتجاوز 24 ساعة وهذا المفهوم ينطبق على كل المسافرين الذين هم في جولة بحرية ماعدا المسافرين

الذين يمكن اعتبارهم من الناحية القانونية، أنهم لم يدخلوا التراب فضلا عن سكان الحدود العاملين في الجزائر⁹.

• تعريف السائح

إن تعريف السياحة لا يكتمل إلا بتعريف السائح الذي يمثل محور هذا النشاط و هذا الأخير تطور مفهومه

مثلما تطور مفهوم السياحة عبر الزمن، فعرفته لجنة الإحصائيين التابعة لعصبة الأمم سنة 1937 على أنه " كل شخص يسافر لفترة من 24 ساعة أو أكثر لمكان غير الذي يقيم فيه بصفة دائمة لأسباب عديدة : ترفيهية، صحية، دينية... الخ."

أما مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالتسهيلات الحركية للسفر سنة 1954 فقد وصل إلى تعريف السائح كما يلي :

"كل شخص بدون تمييز لعنصر أو جنس أو لغة أو دين يدخل منطقة دولة طرف في اتفاقية غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها، ويبقى لفترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن ستة أشهر وذلك في خلال اثني عشر شهرا لأغراض مشروعة غير الهجرة."

ووصل مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين سنة 1963 إلى تعريف شامل للسائح تمثل فيما يلي: " السائح هو أي شخص يزور دولة غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها لأي سبب غير السعي وراء عمل يجزى منه في الدولة التي يزورها".

شمل هذا التعريف على فئتين السائحين و المسافرين المتنزهين حيث أن:

-**السائحون** : هم الزائرون المؤقتين الذين يقيمون على الأقل لمدة 24 ساعة بغرض قضاء وقت الفراغ، الترفيه، الصحة، الرياضة، الدين، لأغراض عائلية...

-**المسافرون المتنزهون** : هم زائرون يقيمون لمدة تقل عن 24 ساعة في الدولة التي يزورونها. وفي نفس السياق يعرفه الاتحاد الدولي للصحفيين والكتاب السياحيين بفرنسا على أنه الشخص الذي ينتقل لغرض ما خارج الأفق الذي اعتاد الإقامة فيه،

⁹ نفس المرجع، ص15

وينتفع بوقت فراغه لإشباع رغبة الاستطلاع تحت أي شكل من أشكال هذه الرغبة ولسد حاجته من الاستجمام والمتعة .

يتضح من خلال هذه التعاريف أن السائح هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الاعتيادي لأي سبب غير الحصول على عمل أو الدراسة و لفترة تزيد عن 24 ساعة، وهذا ما يجعلنا نميز بين فئتين هما:

■ **السائح**: زائر أكثر من ليلة لأسباب تتمثل في قضاء الإجازة، الترفيه، الأعمال، التجارة، المؤتمرات ولأسباب رياضية وعلاجية ودينية أو زيارة الأقارب، حيث يقوم بإشباع حاجاته المختلفة التي تتباين بين الحاجات الفيزيولوجية مثل الراحة و الأمان وحاجات الأمان، الاجتماعية والاحترام و تحقيق الذات كما عرفها العالم **maslow** في نظرية هرم الحاجات الأساسية.

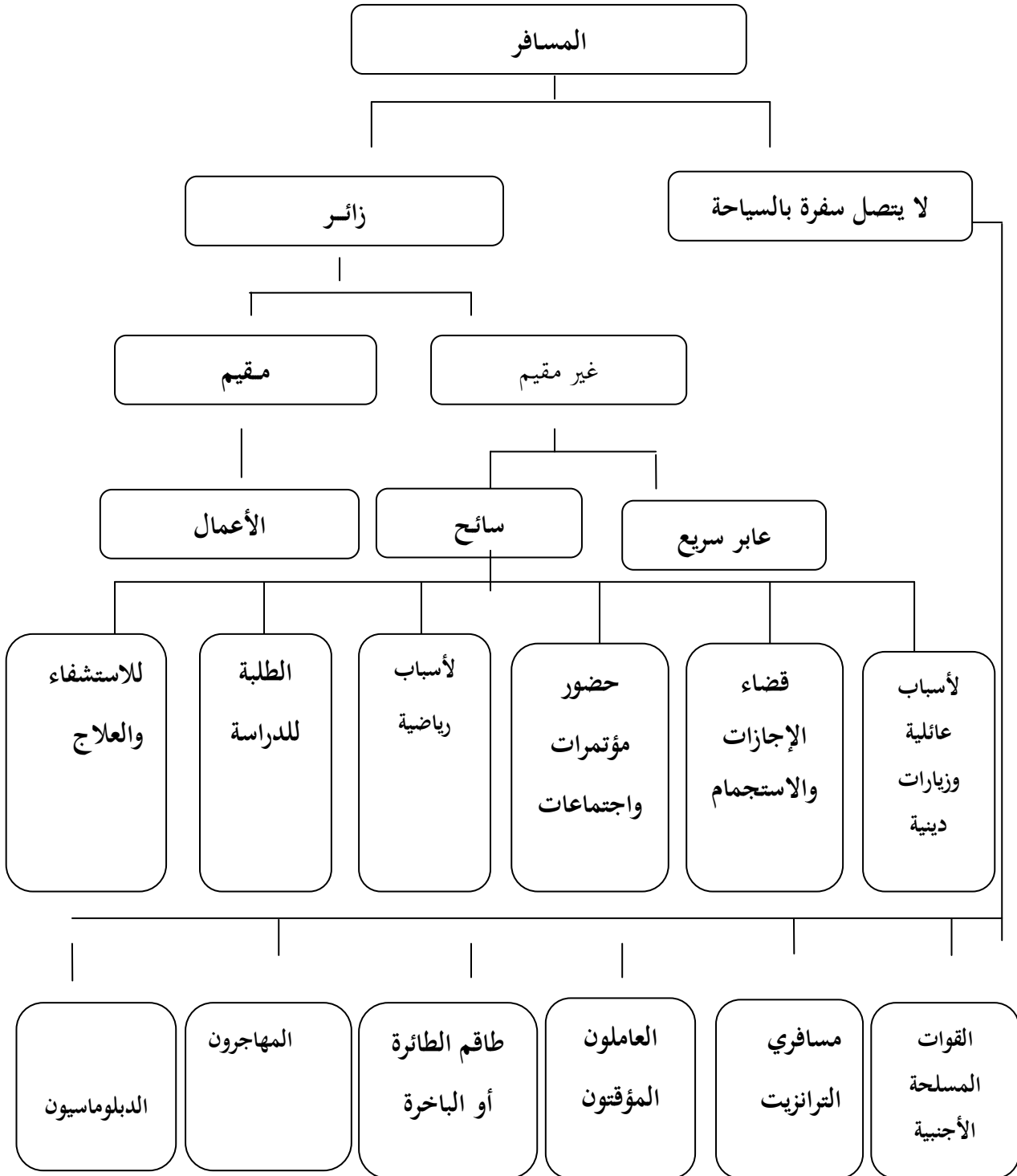
■ **المتنزهون**: الأشخاص الذين يزورون البلد لمدة أقل من 24 ساعة وهم لا يعتبرون سياحا.

وبالتالي فإن الأشخاص الذين لا ينطبق عليهم تعريف السائح هم : الجيوش والقوات المسلحة الأجنبية، أعضاء الهيئة الدبلوماسية، اللاجئين الذين يقصدون البلد بهدف الإقامة الدائمة، المسافرين العابرون، عمال الحدود و العمال المؤقتين الذين يربطهم عقد عمل مؤقت مع دولة أجنبية.¹⁰

و بالتالي فالسائح كل شخص يغادر مكان إقامته و يرتحل إلى أماكن أخرى تحقق له إشباعا نفسيا و متعة. و لتوضيح أكثر لمفهوم السائح نستعين بالشكل الآتي:

شنيبي عبد الرحيم، دور التسويق السياحي في انعاش الصناعة التقليدية و الحرفية -دراسة ميدانية:حالة مدينة غرداية-،مذكرة الماجستير(جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان،2009-2010)، ص 6

الشكل رقم (01):توضيح مفهوم السائح



المرجع: ملحق الابحاث السياحية العربية، جامعة الدول العربية، ص18 نقلا عن

يسرى الدبس، مرجع سابق، ص165

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن :

من خلال ما تم ذكره من تعاريف مختلفة للظاهرة السياحية، يمكن أن نستخلص أن السياحة نشاط إنساني ينتج عنه الاتصال بين الأشخاص الذين يزورون مكانا ما و السكان الأصليين لهذا المكان. فالسياحة هي عامل مساعد على . الإتصال و التواصل الثقافي و الحضاري بين الشعوب، هنا يظهر البعد الإجتماعي و الثقافي للظاهرة السياحية كما أن الظاهرة السياحية تتضمن إنتقال الأشخاص بغرض إستغلال أوقات راحتهم في الترفيه و الإستجمام و هذا خارج حدود الوطن كما داخله، و لهذا فالسائح هو الشخص الذي ينتقل من مكان إقامته المعتادة إلى مكان آخر لمدة محدودة و معلومة، و يقوم بالإنفاق على إقامته من دخله الخاص و ليس من العمل في المكان الذي يزوره، و تكون الزيارة لعدة أغراض منها: (المتعة، الصحة، العلاج، الحج... إلخ) ¹¹.

ومنه :

– تعبر السياحة عن حاجة لدى الأفراد يتم إشباعها من خلال التنقل و الترفيه عن النفس.

– تمثل السياحة عملية الاتصال الثقافي و الحضاري بين الشعوب.

– السياحة نشاط يقوم به الفرد و لا يجب أن يكون من اجل تحقيق الربح سواء الدائم أو المؤقت.

– السياحة تتطلب من الإنسان التنقل من مكان إلى آخر سواء داخل حدود الوطن أو خارجه. ¹²

¹¹ احمد الجلاذ، مرجع سابق، ص 30
¹² وزاني محمد ، مرجع سابق، ص 15

• تطور السياحة في الجزائر

- تاريخ السياحة في الجزائر :

باعتبار الظاهرة السياحية في الجزائر حديثة النشأة، فإن ظهورها في الجزائر يعود إلى الحقبة الإستعمارية، أي قبل الاستقلال (1962)، ويعود ذلك إلى بداية القرن التاسع عشر، خلال الاحتلال الفرنسي، ففي سنة 1897 أسس المستعمر اللجنة الشتوية الجزائرية¹³، وبواسطة الرعاية والإشهار تمكنت من تنظيم قوافل سياحية عديدة من أوروبا نحو الجزائر، فهذه المرحلة جابت العديد من السياح الأوروبيين لاكتشاف المناظر الطبيعية لبلادنا، وهو ما دفع المستعمر الفرنسي إلى التفكير في إنشاء هياكل قاعدية تلبية حاجيات الزبائن الأوروبيين (السياح)، وفي سنة 1914 تم تشكيل نقابة سياحية في مدينة وهران، وفي 1916 تشكلت نقابة سياحية في قسنطينة، وفي سنة 1919 تم تشكيل فدرالية السياحة، والتي تجمع 20 نقابة سياحية تواجدت آنذاك، وفي نفس السنة تم إنشاء القرض الفندقي المكلف بمنح القروض للمستثمرين في المجال السياحي، وفي سنة 1931 تم إنشاء الديوان الجزائري للنشاط الاقتصادي والسياحي، الذي كان يهدف إلى تنمية السياحة، وأصبح يسمى فيما بعد بمركز التنمية السياحية، واستمر نشاطه حتى بعد الاستقلال¹⁴.

وقد بلغ عدد السياح في الجزائر سنة 1950 حوالي 150 ألف سائح، لذا أدرك المستعمر آنذاك أهمية الموارد السياحية في الجزائر، والبرنامج الموسع الذي تم وضعه، والخاص بالتجهيزات السياحية في مخطط قسنطينة سنة 1957، والخاص بإنجاز 17200¹⁵ غرفة لفنادق حضرية، 17% منها ممرضة في الجزائر العاصمة، لدليل على أهمية السياحة في الجزائر.

عرفت السياحة في الجزائر عدة تغيرات عبر التاريخ الذي مرت به، انطلاقاً من الاقتصاد الاستعماري مروراً بالاقتصاد الموجه، وصولاً إلى الفترة الإنتقالية التي تشهدها حالياً في ظل اقتصاد السوق .

ولهذا يمكن تلخيص تاريخ السياحة في الجزائر كما يلي :

¹³ مروان السكر، مختصرات من الاقتصاد السياحي، مكتبة مجدلاوي، 1977، ص30
¹⁴ خالد كواش، مقدمات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، ص24.
¹⁵ الدليل الاقتصادي والاجتماعي، المؤسسة الوطنية للنشر و الإشهار، الجزائر، 1989

- السياحة قبل الاستقلال

يعود ظهور النشاط السياحي في الجزائر الى حقبة تواجد الاستعمار الفرنسي، حيث في سنة 1867 م أسس المستعمر اللجنة الشتوية الجزائرية . والتي كانت مهمتها تنظيم قوافل سياحية عديدة من أوروبا الى الجزائر اعتمادا على الدعاية و الاشهار. فلقد شهدت هذه الفترة تدفق كبير للسياح كان غرضهم البحث واكتشاف المناطق غير المعروفة، هذا ما دفع بالمستعمر الفرنسي الى التفكير في انجاز هياكل قاعدية لتلبية حاجيات السياح الاوروبيين .

كما تم الفترة الممتدة بين 1914 م 1931 م انشاء وخلق عدة هياكل تعمل على تطوير السياحة و تلبية حاجيات السياح منها :

* في سنة 1914 : انشاء نقابة سياحية في مدينة وهران.

* في سنة 1916 : انشاء نقابة سياحية في مدينة قسنطينة.

* في سنة 1928 : انشاء القرض الفندقي لتشجيع الاستثمار في مجال السياحة و المكاف بمنح قروض للمستثمرين لانشاء وتوسيع الفنادق.

* في سنة 1931 : انشاء الديوان الجزائري للنشاط الاقتصادي و السياحي و الذي كان هدفه تطوير السياحة.

لقد طرأت عدة تغيرات خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، حيث لم تعد مقصورة على الفئة البرجوازية فقط بل انتشرت بين الفئات الاخرى للمجتمع، ومن هنا ظهرت اشكال جديدة مثل سياحة الرحلات و سياحة الاقامات، حيث زار الجزائر في سنة 1950 حوالي 150 الف سائح.

لمواجهة التدفقات المتزايدة للسياح تم وضع برنامج لاحداث تجهيزات سياحية من خلال مخطط قسنطينة سنة 1957 و الخاص بانجاز (17200 غرفة لفنادق حضرية 18% مركزة في الجزائر العاصمة وايضا انجاز 1130 غرفة للنحطات المعدنية.¹⁶

¹⁶ خالد كواش، مرجع سابق، ص 26

- السياحة بعد الاستقلال

لقد ورثت الجزائر مباشرة بعد الاستقلال طاقات ايواء قدرت ب 5922 سرير ويمكن توضيحها في الجدول التالي
توزيع طاقات الايواء السياحي سنة 1960 :

نوع السياحة	الحضرية	الصحراوية	الشاطئية	المناخية	المجموع
عدد الاسرة	2377	486	2959	90	5922
النسبة المئوية %	40%	8%	50%	2%	100%

Haddar balkacem;Rôle socio économique du tourisme; OPU
Alger'P المصدر :

من خلال نلاحظ تركيز طاقات الايواء في السياحة الشاطئية بنسبة 50 % والسياسة الحضرية بنسبة 40%، وهو ما يعكس توجهات المستعمر في تنمية السياحة الشاطئية و الحضرية على حساب الانواع الاخرى تبعا لطبيعة و نوع السياح المقصود الاوروبية منها و الفرنسية.

بعد الاستقلال بدأت الجزائر تهتم بالقطاع السياحي، فشرعت في البحث والكشف عن ثرواتها الطبيعية والحضارية و التاريخية قصد استغلالها على أحسن شكل، وذلك بوضع سياسيات سياحية رشيدة من اجل النهوض بهذا القطاع.¹⁷

السياحة الجزائرية عبر الموائيق و المخططات

ان النشاط السياحي ولوقت طويل لم يكن يعتبر كأحد أقطاب التنمية الاقتصادية الا بعد الميثاق السياحي لسنة 1966 اين ظهرت مؤشرات الاهتمام بالقطاع السياحي من قبل الدولة. وفيما يلي استعراض لأهم المحطات التي مر بها القطاع السياحي وهذا عبر الموائيق و المخططات

الفترة الممتدة بين (1966-1977)

¹⁷ نفس المرجع، ص 27

تميزت هذه الفترة بإصدار العديد من المواثيق والمخططات التنموية بقطاع السياحي تمثلت في

1. المواثيق السياحية :

1-1 الميثاق السياحي 1966:

بغرض الوصول بالسياحة الى المكانة التي تستحقها والنهوض بها من جديد و حتى تكون مصدرا للعملة الصعبة و تساهم في جعل مناصب الشغل ، قامت وزارة السياحة بدمج المنتج السياحي الوطني في السوق العالمي للسياحة و بالموازاة ضمان تطوير وتنمية السياحة المحلية من جهة، والعمل على التعريف بالبلاد و بالثروات الطبيعية و الثقافية و الاجتماعية (تظاهرات فنية، المعارض و التظاهرات الموسيقية). عليه تم اعداد ميثاق سياحي سنة 1966 من اجل تشجيع الاستثمار في مجال هياكل الاستقبال في المناطق الساحلية و الصحراوية، وكانت توجهات الميثاق السياحي متمحورة ثلاثة نقاط متمثلة في :

- تحسين الشروط الطبيعية و الثقافية .
- إختيار مناطق التوسع السياحي .
- إنشاء وتطوير الصناعة الفندقية .

1-2 الميثاق السياحي لسنة 1976

السياسة المنتهجة من خلال الميثاق السياحي لسنة 1976 م اعطت اتجاها جديدا للسياحة من خلال الامتصاص بالسياحة المحلية من اجل الاستجابة للطلب المحلي فيما يخص خدمات الراحة و الترفيه، هذا دون اغفال السياحة الدولية التي تعتبر وسيلة بين الشعوب من جهة، ومن جهة اخرى عامل تحريك للاقتصاد الوطني. في هذا السياق تم انجاز العديد من الفنادق والقرى السياحية و المراكبات السياحية وهذا على مستوى كل التراب الوطني .

2. مخططات التنمية السياحية :

2-1 - المخطط الثلاثي (1967-1969) :

ان المخطط الثلاثي كان يهدف الى تطوير هياكل استقبال السياح عبر كامل التراب الوطني، ولهذا خصص ميزانية تقدر ب 285 مليون دجل انشاء 13081 سرير موجه الى السياحة الشاطئية و الصحراوية .
ولتبيين ذلك بالأرقام لدينا الجدول الآتي يوضح توزيع الأسرة المبرمجة حسب انواع المحطات

النسب المؤوية المنجزة % في سنة 1969	عدد الأسرة المبرمجة	العمليات المبرمجة (67-69)
51.7%	6766	محطة شاطئية
12.6%	1650	محطة حضرية
13.9	1818	محطة صحراوية
21.8	2847	محطة صحية
100%	13081	المجموع

المصدر: وزارة السياحة.

وكتقييم لهذا المخطط لدينا الجول التالي :

الخسائر		النسبة المؤوية %	سرير منجز في سنة 1969	النسبة المؤوية %	سرير نبرمج	العمليات المبرمجة (1967-1969)
%	سرير					
64.5	4460	35.5	2406	51.7	6766	محطة ساحلية
84.6	1396	15.4	254	12.6	1650	محطة حضرية
48.3	1532	15.7	286	13.6	1818	محطة صحراوية
78.2	2847	0	0	21.8	2847	محطة صحية
77.5	10135	22.5	2946	100	13081	المجموع

المصدر: وزارة السياحة.

تقييم المخطط الثلاثي للفترة 1967-1969، فنجد ان المناطق السياحية الشاطئية اخذت حصة الاسد من هذه الانجازات حيث تم انجاز 2406 سرير اي بنسبة 36% من مجموع 6766 سرير كتن مبرمج للانجاز، وهذا التركيز على المناطق السياحية نظر لتفضيل السياحة الشاطئية .

لكن في نهاية هذه الفترة نسحل عجز ب: 10135 سرير اي ما يعادل 77.5% كان هذا العجز الذي سجل بسبب ضعف الادارة وبطئ انجاز المشاريع

3-1 المخطط الرباعي الاول (1970-1973) :

ان هذا المخطط عالج عدة نقاط خاصة بالقطاع السياحي، كالزيادة في هياكل الايواء وهذا بالزيادة في عدد الاسر لتصل الى (70000-90000) سرير نهاية 1973، هذا من اجل تلبية متطلبات السياحة الداخلية و الخارجية و اتمام النقائص او العجز الذي حققه المخطط الثلاثي، حيث تم تخصيص لذلك ميزانية تقدر ب: 700 مليون دج منها 120 مليون دج لانجاز محطات صحية، حتى يتم انجاز هذه المحطات تم انشاء الشركة الوطنية للمحطات الصحية، كما عرفته هذه الفترة انشاء :

* الشركة الوطنية للفنادق .

* ادماج النادي السياحي في القطاع السياحي، مع تكليف الديوان الوطني الجزائري للسياحة للإسراع في إنهاء المشاريع الاستثمارية بهدف تطوير المنتج السياحي .

لكن في الاخير لم ينجز الا 9000 سرير من العدد المبرمج وهو ما يعادل عجز 26000 سرير

4-1 المخطط الرباعي الثاني (1974-1977) :

لم يختلف كثيرا عن سابقه من حيث تحديد الأهداف، كما جيء به لتغطية نقائص المخطط الرباعي الأول. لذلك برمج انجاز 52000 سرير بهدف الوصول الى 60000 سرير قبل 1980، وضع مبلغ 1230 مليون دج لتحقيق الانجازات، كما عرف هذا المنخطط عدة تغيرات :

* إلحاق المصالح التجارية التابعة للوكالة الوطنية السياحية
 * تم انشاء في سنة 1976 الشركة الوطنية السياحية (ALTOUR) التي أسندت لها مهمة تسويق المنتج السياحي
 الانجازات التي تم تجسيدها بلغت 41 % من الاهداف، وعليه نلاحظ انه كان تحسن كبير فيما يخص تحقيق الانجازات، لكن رغم هذا التحسن إلا أنها لا تكفي.

2. انعكاسات السياسة السياحية في الفترة (1966-1977):

1- ميدان الشغل و التكون:

في ميدان توفير المناصب شغل نجد ان القطاع العمومي في 1988م وفر 7252 منصب شغل دائم اي ما يعادل 1 % ، اما من جهة التكون السياحي عرف عجزا فيما يخص تكوين ايطارات اكفاء، تقنيين وموظفين وؤهلين.

2- الهياكل الفندقية:

اما من ناحية الانجازات الفندقية، عرفت هذه المرحلة انجاز مراكز سياحية موجهة الى السياح الاجانب في المناطق التالية:

- موريتي Moretti.
- زرالدة Ziralda.
- الاندلسيات Les andalousue.
- سيدي فرج Sidi frdj.

في سنة 1977 لوحظ ارتفاع محسوس في عدد الهياكل الفندقية وصلت الى 131 فندق منها 25 % في لاية الجزائر ، 11 % في ولاية وهوان و 9 % في ولاية عنابة.

لكن بالرغم من هذا التحسن الا انها تبقى غير كافية لانها تفتقر لمؤهلات تسمح لها على الاقل الاستجابة الى الطلب الداخلي (سياحة داخلية)، كما انها غير موزعة بطريقة عقلانية عبر كاملة القطر الوطني، حيث كانت هناك مناطق ذات طابع سياحي مثل سكيكدة لا تحوي الا على فندق واحد فقط اما المدينة كانت لا تملك اي فندق.

3- عدد السياح في الفترة بين (1970-1977) :

ان الاحصائيات التي تخص عدد السياح في هذه الفترة تعكس السياسة السياحية المنهجية آنذاك من طرف مسافر خلال هذه الفترة بمعدل 240000 سائح في السنة.

لتبيين هذا بالارقام نلاحظ الجدول الآتي الذي يوضح عدد المسافرين بين الذين دخلوا إلى الجزائر (1970-1977) .

سنوات	الغير المقيمين	المقيمين المحليين	المقيمين الآجانب	المجموع العام
1970	235853	377432	141109	734394
1971	226025	390685	141743	758453
1972	237542	447276	154909	839427
1973	250210	575167	153106	978483
1974	24449006	569148	183418	1091572
1975	296516	740569	219529	1256614
1976	184795	704686	208159	1097635
1976	241713	917848	238703	138264

المصدر: (197 -7197) Annuaire statistique

جدول التالي : يمثل دخول عدد (1980-1989)

السنوات	فرنسا	بريطانيا	إيطاليا	الشرق الأوسط	بلدان أخرى	المجموع
1970	82884	7029	5737	2760	137443	235853
1971	78362	8852	7046	3710	128055	226025
1972	66801	9070	9057	4928	147386	23742
1973	82777	11415	10418	4849	140751	250210
1974	86192	8294	11615	5813	137092	249006
1975	296516	8376	13339	5885	147726	296516
1976	184795	6495	10366	5843	78700	184795
1977	241713	8167	15375	7197	113273	241713

المصدر : (1977 – 1978) Annuaire statistique

أما الجدول فيوضع " دخول المسافرين غير المقيمين حسب البلد الاصلي لهم " ومن خلال الجدول الذي ذكر اعلاه، نلاحظ ان المسافرين غير المقيمين الذي دخلوا الجزائر اكثرهم من جنسية فرنسية بنسبة تتراوح 30 % و 45 % حسب السنوات.

الفترة الممتدة بين (1980-1990)

1- مرحلة إعادة هيكلة القطاع السياحي :

خلال الدورة الثالثة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني في موسمها الثالث في شهر فيفيري 1980 وفي يوم تقييمي للقطاع السياحي، اظهرت حصيلة القطاع السياحي ضعف فيها يخص هياكل الاستقبال والإيواء . على ضوء هذا العجز تم تحديد أهداف جديدة واستراتيجيات جديدة التنمية السياحية تتمثل في :

1-1 المخطط الخماسي الاول (1954-1980):

أهم ما جاء في هذا المخطط يمكن تلخيصه فيما يلي:

* برمجة الفنادق الحصراوية

* انشاء محطات صحية Thermal.

* الاهتمام و تهيأت مناطق التوسع.

2-1 المخطط الخماسي الثاني (1985-1989):

في هذا المخطط أعطيت الأهمية للسياحية الداخلية، بحيث وضع برنامج خاض لاستقبال السياح الاجانب، أما الأهداف التي سطرت تتمثل في النقاط التالية :

* الاستمرار في سياسة تهيئة السياحة.

* تطوير الحمامات المعدنية والمن

* لامركزية الاستثمار.

* العامل على التحكم في الطلب السياحي.

2- النتائج المحققة من خلال من المخططات :

1-2 إعادة هيكلة المؤسسات السياحية :

هذه المرحلة تميزت باعادة هيكلة المؤسسات، حيث تحولت الادارة من المركزية الى الامركزية خاصة حل الديوان الوطني الجزائري للسياحة "MNAT" الذي اشتق منها منظمات جهوية:

* الشركة الوطنية "ALTOUR" مركزها في ولاية تيبازة دورها تسيير

الوحدات الشاطئية والصحراوية.

* الشركة الوطنية للفندقة الحضرية "SNHU" التي مركزها في ولاية المدينة

دورها ستيير الفنادق الحضرية.

* المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية "ENET" موقعها بسي فرج.

* الديوان الوطني الجزائري للسياحة "ONAT" مركزه بالجزائر العاصمة والذي عرف تقليص في مهامه.

2-2 إنجاز هياكل الإيواء في الفترة (1980-1989):

وصلت قدرات الإيواء في سنة 1985 الى 29231 سرير، حيث احتلت الجزائر المرتبة الخامسة فيما يخص قدرات الإيواء بالمقارنة مع تونس، المغرب، مصر و نيجيريا .

أما في سنة 1989 وصلت قدرات الإيواء الى 48302 سرير منها 21000 سرير للاصطيف والتوزيع بين حضرية، ساحلية، صحراوية، مناخية وحمامات معدنية.

إلا أنه في ظل 5 سنوات عرفت تهيأت الهياكل السياحية زيارة محسوسة حيث وصل الى 1538 سرير ، لكن هذه الزيادة غير كافية بالمقارنة مع ما حققتة الدول المجاورة التي ضاعفت قدراتها في هذه الفترة .

3-2 – عدد السياح في الفترة (1980-1989):

تدفقات السياحة بقيت ثابتة بالمقارنة للفترات السابقة، تراوحت بين 250.000 و 40.000 حسب السنوات وبمعدل السياحة بقيت سنوي 324000 سائح (عدد السياح غير مقيمين)، كما يوضحه الجول الذي يبين دخول عدد السياح سنة (1980-1989).

بقت السياحة الخارجية تسجل سيطرتها بالمقارنة مع المغرب وتونس، حيث بلغت نسبة السياح الاجانب بالتحديد 39% كمعدل دخول المسافرين غير المقيمين.

حالة القطاع السياحي في الفترة (1990-2000)

بداية هذه المرحلة كانت مخصصة للخروج باطار قانوني ضروري للاستثمار الخاص، وبالمقابل كانت الجزائر تعرف تدهورا كبيرا في الحالة الامنية التي انعكست سلبيا على حالة القطاع في هذه الفترة.

1- تقييم هذه المرحلة

1-1 تدفقات السياح في هذه الفترة:

هذه المرحلة عرفت انخفاضا كبيرا في عدد المسافرين غير المقيمين الذي زاروا الجزائر سنة 1990 حيث سجل الدخول 359895 مسافر غير مقيم، انخفض هذا العدد في سنة 1996 الى 18000 مسافر غير مقيم، هذا بسبب الظروف الصعبة التي كانت الجزائر تمر بها لعدم استقرار السياسي والامنّي معا.

لكن بعد الجهود المبذولة من طرف السلطات العليا لاسترجاع الأمن و الأستقرار السياسي، وكنتيجة لذلك إسترجع القطاع السياحي حيويته، ولتبين من خلال تدفقات السياح في تلك الفترة ارجع الى الملحق

الجول التالي يوضح توزيع تدفق السياحي من (1990-1999).

السنوات	الاجانب	الجزائريين المقيمين بالخارج	المجموع
1990	685815	451103	1336918
1991	722682	470528	1193210
1992	624096	495452	1119548
1993	571993	555552	1127545
1994	336226	468487	804713
1995	97648	421916	519576
1996	96419	4211477	604968
1997	98432	439920	634752
1998	107213	571234	678448
1999	147614	607675	755228

المصدر: وزارة السياحة.

2-1 قدرات الايواء:

منذ 1980 لم تعرف هياكل الإيواء تطورا ملحوظا بالرغم من المجهودات المبذولة، لكن حاليا وحسب وزارة السياحة فإن قدرات الإيواء للقطاع وصلت الى 67087 سرير (عمومي و خاص)، هذا موضح في الجول التالي الذي يوضح قدرات الإيواء الفندقية .

الإصناف	عدد الفنادق	%	عدد الأسرة	%
نجمة	49	6	2541	4
نجمتان	66	9	5519	8
ثلاثة نجوم	78	10	221310	32
أربعة نجوم	20	3	3222	5
خمسة نجوم	11	1	3222	7
غير مصنفة	552	7	4604	44
المجموع	775	100	670887	100

مصدر:وزارة السياحة.

من خلال الجول نلاحظ ان 5000 سرير فقط تستجيب للمقاييس العالمية اي نسبة 8% من إجمالي قدرات الإيواء، كما أن 03 فنادق من بين 04 غير منضفة (81%)، أي 1% فقط منضفة من الدرجة 05 نجوم .

3-1 المداخل التي حققتها الجزائر في هذه فترة:

ان المداخل المحققة بالعملية الصعبة من خلال السياحة الخارجية لم تعرف اي ارتفاع بل انخفاض كبير خلال الفترة (1990-2000)، والتي انخفضت من 105 مليون دولار في سنة 1990 الى 20 مليون دولار في سنة 1998 اي ما يقارب 81% كنقص المداخل السياحية، هذا راجع الى الوضعية التي كانت تعيشها الجزائر.¹⁸

¹⁸ وزاني محمد، مرجع سابق، ص148-154

• المبحث الثاني: أنواع السياحة

• أنواع السياحة

تتعدد انواع السياحة تبعا للدوافع و الرغبات و الاحتياجات المختلفة تمكن خلفها وتحركها فهناك السياحة الثقافية و العلاجية و الدينية و الرياضية بالاضافة الى انماط اخرى جديدة ساعد على نشأتها و انتشارها التقدم و التطور العلمي و السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي وما صاحبهم من متطلعات و متطلبات ذات نوعيات خاصة لم تكن معروفة من قبل مثل سياحة المؤتمرات و سياحة المعارض و سياحة الحوافز و غيرهم و هو ما ترتب عليه الاتجاه ال توفير خدمات و تسهيلات و تجهيزات و عناصر جذب تختلف الى حد كبير في خصائصها و صفاتها عما تحتاجه الاشكال الاخرى من السياحة التقليدية او غير المتخصصة وقد صنف خبراء السياحة الانواع المختلفة لها وفقا لعدة عناصر وهي :

ا- تبعا لعدد الاشخاص المسافرين :

1_ سياحة فردين و تتضمن سفر شخص واحد او اثنين او عائلة

2- سياحة جماعية وهي عادة ما تعني سفر عدة اشخاص يربط بينهم رباط معين (نادي-جماعة-شركة-نقابة-وزارة-رحلة تنظمها احدى الشركات السياحية)

ب- طبقا لنوع وسيلة المواصلات المستخدمة

1- سياحة برية (السيارات الخاصة- السكك الحديدية- الأتوبيسات العامة أو الخاصة)

2- سياحة بحرية أو نهريّة (اليخوت-البواخر)

3- سياحة جوية (الطائرات المختلفة)

ج- وفقا للسن

-سياحة الشباب (بين و ثلاثين عام)

-ساحة متوسطة الاعمار (بين وستين عام)

-سياحة كبار السن(فوق الستين عام)

د-طبقا للجنس

ا-سياحة الرجال

ب-سياحة النساء

ه-حسب مستوى الانفاق والطبقة الاجتماعية

ا-سياحة اصحاب الملايين الذين يسافرون بواسئلم الخاصة(طائرات -يخوت)

ب- سياحة الطبقة المتميزة التي تستخدم النوعيات الممتازة من الخدمات(فنادق الخمس نجوم و مقاعد الدرجة الاولى في

الطائرات و غيرها من وسائل النقل) ...إلخ

ج-السياحة الاجتماعية او العامة لذوي الدخل المحدودة

و-تبعا للموقع الجغرافي

هناك السياحة الاقليمية-الداخلية -الدولية

1-السياحة الاقليمية

وهو السفر والتنقل بين دول متجاورة تكون منطقة سياحية واحدة مثل الدول العربية و الافريقية او دول جنوب اسيا(اندوسيا-ماليزيا-الفلبين-ستغافورة -تايلاند) وتتميز السياحة الاقليمية بقلة التكاليف الاجمالية للمرحلة

تطرا لعنصر المسافة التي يقطعها السائح بالاضافة الى تنوع وتعدد وسائل النقل المتاحة مما يعرف الكثيرين بالاتجاه نحو الدول العربية ثم زيارة الابعد خاصة عند وجود تسهيلات سياحية تشجعهم على السفر لدول بعيدة

2- السياحة الداخلية

وهي الزيارات و الانتقالات التي يقوم بها المواطنون داخل حدود دولهم ورغم الاتفاق على هذا المفهوم الا ان هناك اختلافا بين الدول في تمرين السائح الداخلي حيث يتم تمرينه بناء على المدة التي يقضيها بعيدا عن مقر اقامته المعتاد ولغير

اغراض العمل ويشترط فيها الاتقل عن ساعة و الا اعتبت نشاط ترفيهيا

3- السياحة الدولية

هي الحركة او النشاط الممثل فى الانتقال و الاقامة عبر حدود الدول والقارات المختلفة وتخضع هذه الحركة لعدد من العوامل والظروف السياسية والاقتصادية و الاجتماعية التي تسدد العالم

• انواع السياحة طبقا للهدف من الرحلة

ان هذا النوع من الانواع المختلفة للسياحة هو من اهم و اكثر الانواع شيوعا و استخداما بالنسبة للنشاط السياحي ويشمل-

*السياحة الترفيهية

*السياحة الثقافية

*السياحة العلاجية

*السياحة الدينية

*السياحة الرياضية

*سياحة المؤتمرات و الاجتماعات

*سياحة المعارض

*سياحة رجال الاعمال

• السياحة الترفيهية recreational tourism

هي محاولة الاشخاص الاستمتاع و الترفيه عن النفس وكسر الملل و رقابة الحياة اليومية اي محاولة للتغيير لاستعادة النشاط و الاستجمام من عناء العمل عن طريق التوجه الى الاماكن الخلية او السواحل او المناطق الخضراء و يشكل هذا النوع من السياحة نسبة كبيرة جدا تتعدى 80% من اجمالي الحركة و تتمثل السياحة الترفيهية عبر العالم في سواحل و شواطئ البحار مثل شواطئ .

• السياحة الثقافية cultural tourism

وهي تهدف لزيارة اماكن الاثار وبقايا الحضرات القديمة و المتاحف و المعارض و الاستماع للموسيقى فى دور الاوبرا و المسارح وتهدف السياحة الثقافية على التعرف على طرق معيشة الشعوب و الاشتراك فى المهرجانات الثقافية و الموسيقية و الفولكلورية و تمثل السياحة الثقافية حوالي 100/ من اجمال حركة السياحة الدولية

• السياحة العلاجية health/medical tourism

و هي تعتمد على المقومات الطبيعية العلاجية و المتوفرة بالبيئة مثل ينابيع المياه المعدنية او الكبريتية حمامات الطين - الرمل المشع-نافورات المياه الساخنة

وتتطلب هذه الاماكن توافر النظافة التامة و الهدوء و الاشراف الطبي المتقدم و التمريض المتميز و مستوى المعيشة المقبول و تتوافر مقومات السياحة العلاجية بمصر فى عيون المياه الكبريتية و المعدنية و الرمال المشعة فى حمامات فرعون فى سيناء و اسواق وفى منطقة الواحات

وفى الماضى اشتهرت حلوان بالسياحة العلاجية لما يتصف به من مقومات خدمية الا انها الان اصبحت مدينة صناعية وبها هواء ملوث ولم تعد تصلح كمكان للعلاج و الاستشفاء

• السياحة الدينية religious tourism

وتهدف السياحة الدينية الى زيارة الاماكن الدينية المقدسة للحج او اداء الطقوس الدينية مثال (مكة- المدينة المنورة-القدس-الفاطيكان)

وتتمثل السياحة الدينية فى مصر فى الجوامع و الكنائس و الاديرة المنتشرة فى كافة انحاء مصر كما تتمثليضل فى المناسبات الدينية و التي تقام على مداو العام

• سياحة المؤتمرات والاجتماعات convention tourism

ويهدف هذا النوع من السياحة الى حضور المؤتمرات الندوات و الاجتماعات العلمية و المهنية او السياسية و تتطلب هذا النوع من السياحة توافر تسهيلات و خدمات المؤتمرات كالقاعات المتعددة الاحجام وكل ما فيها من خدمات ترجمة فورية

و اعمال سكرتارية وغيرها من خدمات مثل وجود شركات سياحية و طيران وبنوك لتغيير العملة و تعتبرفرنسا الدولة الاولى في سياحة المؤتمرات يليها كل من المانيا و اسبانيا و ايطاليا ثم بلجيكا حيث تحتل اوروبا

نصيب الاسد حوالي 100/8 من سياحة المؤتمرات الدولية ثم الامريكيين بنسبة 100/20 ومقسم باقي دول العالم 100/20 100/50 افريقيا - 100/30 اسيا- 100/1.8 (شرق اسيا و الباسفيك)

وتمثل سياحة المؤتمرات حوالي 100/4 من حركة السياحة الدولية في مصر سنة 1995 وبلغ الانفاق عليها 100/12 من حجم الانفاق الكلي وبالنسبة لمصر ودورها في سياحة المؤتمرات فتتوافر لمصر الان العديد من القاعات بالجامعات مثل جامعة القاهرة و جامعة الاسكندرية في العديد من الفنادق الكبرى و انشأت مصر في سنة 1990

قصرا للمؤتمرات بمدينة نصر **iccc** وغيره في الاسكندرية و الاقصر وبدات مصر شوطا كبيرا في استضافة العديد من المؤتمرات الدولية حيث ان من اهم الشروط الدولية المضيفة للمؤتمر موقعها الجغرافي المناسب ومدى تقدمها في نوع النشاط الذي يتناوله المؤتمر المناخ الجيد وعناصر الجذب

• سياحة رجال الاعمال

تتمثل هذه السياحة في انتقال رجال الاعمال لاتمام الصفقات التجارية او الاشتراك في المعارض التجارية او اقامة شركات مشتركة

• السياحة الرياضية sport tourism

ويقصد بالسياحة الرياضية هي إنتقال السائحين إلى بلاد أخرى لممارسة رياضتهم المفضلة كصيد الأسماك و الحيوانات البرية و الغطس تحت الماء و التزلج على الجليد و التجديف ورحلات الرياضة و الاشتراك في المسابقات الرياضية **olympic games** و التخيم في الغابات و الصحارى و ان كان الان يسمى رحلات السفارى.¹⁹

¹⁹ خالد بن عبد الرحمن آل دهيم، الإعلام السياحي و التنمية السياحية الوطنية، دار أسامة لنشر و التوزيع ، الاردن، عمان، 2004 ، ص 72-79

• أنواع تقسيم أخرى لهذه الأنواع

• أنواع و اشكال السياحة:

يمكن التمييز بين اشكل السياحة فيما يتعلق باي بلد كما يلي : السياحة المحلية : وتشمل الاشخاص المقيمين في البلد المعني المسافرين داخل هذا البلد فقط.

1. السياحة الوافدة : وتشمل الاشخاص غير المقيمين المسافرين في البلد المعني.

2. السياحة الخارجية : وتشمل السكان المسافرين إلى بلد آخر.

اما من زاوية الطلب السياحة فان السياحي فان اشكل السياحة تاخذ الصيغ التالية:

السياحة الداخلية : وتشمل السياحة المحلية و السياحة الوافدة.

1. السياحة الوطنية : وتشمل السياحة المحلية و السياحة الخارجية.

2. السياحة الدولية : وتشمل السياحة الوافدة و السياحة الخارجية.

• أنواع الانشطة السياحية :

1- السياحة الثقافية :

يهدف السائح من خلال الى التعرف على اشياء جديدة عن تاريخ الشعوب او السياحة الثرية، ويتراوح معدل فترة بقاء السائح في الموقع التاريخي ما بين 3-0 ايام على ان يتخلل هذه الايام زيارات يومية الى مواقع الاثرية قريبة من محل الإقامة، وهناك العديد من الإشكال التي تتضمنها نذكر منها :

أ- سياحة الاهتمامات الخاصة : وتعتمد على اهتمامات معينة للسائحين يمكن ان تتضمن الطبيعة او الثقافة او التاريخ او مواضيع اخري تقدم في بيئة محلية.

ب- سياحة الشباب : تجد هذه السياحة تشجيعا في معظم البلدان، وخاصة للشباب والطلاب منهم، لكي يجدوا فرصة لاغناء معارفهم وثقافتهم والاستخدام في بلدهم او خارجه.

ج- سياحة المسنين : اصبح تنظيم رحلات للمسنين امرا شائعا، وذلك من خلال برامج خاصة يغلب عليها التوجه للموقع الثقافية و الطبيعية مع تقديم خدمات مبيت رخيصة في مصحات او بيوت تقدمها الجمعيات الخاصة اثناء العطل.

د- رحلات التبادل الثقافي وبرامج تبادل زيارة افراد العائلات : وتنظم تلك الزيارات عن طريق نواد او هيئات، او بالاتصال المباشر من قبل العائلات او الافراد لتبادل الزيارات .

وفي سورية ما لا يعد و لا يحصى من الاماكن والمناطق الاثرية التي يؤمها السائحون القادمون من كافة دول العالم اجمع.

2. السياحة المرافقة للانشطة الرياضية :

وتتضمن الاشتراك بالفعاليات الرياضية، وتكون الزيادة فيها يقصد ممارسة مختلف الالعاب والهوايات الرياضية، والاشتراك في المسابقات والبطولات الرياضية كتسلق الجبال والانزلاق على الماء والعباب القوي.*17* وهناك العديد من اشكال هذه السياحة فمنها تقليدية كسياحة صيد الاسماك، وسياحة الرياضات المائية كالسياحة، وسياحة التزلج على الجليد، ورياضات تسلق الجبال، وسياحة الدورات الرياضية ككاس العالم والدورات الاولمبية، وسياحة الوفود الرياضية التي تشارك في مهرجان المحبة في الاذقية، وهناك اشكال جديدة نذكر منها:

أ- سياحة المغامرات والمخاطر : تتعلق بانشطة السائحين الذين يرغبون بتحدي ظواهر الطبيعة التي تتضمن بعض الخطورة، ومثل ذلك التجديف بقارب عبر نهر سريع الجريان، او السير في طرق وعرة، او تسلق الجبال صخرية، او الصيد في المناطق الريفية، او الغوص في الاعماق

ب- سياحة الانهار و الاقنية : تتضمن استخدام القوارب في الانهار المحلية و الاقنية.

3. السياحة المرافق للمداواة و المعالجة :

وقد عرفت منذ ان عرف الانسان ان بعض الامراض (كالامراض الروماتيزمية و الصدرية) تشفى بالانتقال الى اماكن معينة تتميز بمناخ خاص، ثم اكتشفت الخواص العلاجية للينابيع المعدنية. والسائح في هذه الحالات اما ان يكون مريضا او ناقها، او في صحة تامة وكل ما يريد راحة اعصابه المرهقة وجسمه المتعب، وتطول اقامته نسبيا في مكان العلاج، وتتراوحي مدة الاقامة عادة ما بين اسبوعين واربعة اسابيع، لهذا يزيد متوسط انفاق هذا النوع من السائحين عن متوسط انفاق السائح العادي بمقدار عشر مرات. وهناك العديد من هذه الاماكن في انحاء العالم

4. السياحة الدينية :

وهي التوجه لزيارة الاماكن المقدسة و التاريخية الدينية، واهم دافع فيها هو السفر يقصد الحج لمواقع معينة محددة في معظم الاديان، وقد يكون معظم الزائرين من المنطقة نفسها، او من نفس البلد، وبعض الاماكن تجتذب السائحين الدوليين، لذلك تقام تسهيلات المبيت للاماكن التي يقيم فيها جزء من السائحين، و الباقي منهم يقيمون في وسائل مبيت مؤقتة بسبب العدد الضخم كعدد الحجاج الكبير الذي يجتمع في فترة قصيرة خلال ايام الحج، وفوائد تلك السياحة للسكان المحليين محدودة لقصر فترتها في السنة، وهي تحتاج الى جهود كبيرة لتنظيمها وتأمين مستلزماتها، وتنفيذ الاجراءات الصحية و التموينية من السلطات خلال تلك الفترة

5. السياحة المرافق للمؤتمرات العلمية و السياسة :

تتوضع مقرات المؤتمرات والاجتماعات غالبا في المدن والمنتجعات الكبيرة، وهي تجتذب شريحة كبيرة نسبيا من السائحين المشاركين الذين يزورون عادة المعالم السياحية في المنطقة او البلد اثناء وجودهم. وتتوزع المؤتمرات التي تقام، وتعقد عادة الكليات الجامعية والهيئات المركزية الدولية، الفنادق وتجتذب الفئة المثقفة من السائحين علميا او ادبيا او سياسيا...

6. السياحة الترفيهية (سياحة الاستجمام)

يكون الهدف من ورئها تحقيق الترفيه فقط، ويقصد بالترفيه ان تحقق الرحلة السياحية الاستجمام و الراحة للسائحين، ويتحقق ذلك من خلال الموقع السياحي الذي يتوفر هذه الراحة من خلال مجموعة من الظروف والعوامل التي تحقق الجسم والذهن الراحة المنشود وتعد السياحة الصيفية و الشتوية من اهم اشكال السياحة والترفيهية وتستحوذ على اهمية نسبية كبرى في السياحة العالمية. وتمتاز سياحة الاستجمام بطول فترة بقاء السائح في الموقع السياحي، والتي تصل عادة الى 20 يوما.

من اشكال هذه السياحة:

- أ- سياحة القرى والسياحة الريفية (سياحة المزارع واندية تربية الخيول والبساتين).
- ب- سياحة البواخر و الجيوت.
- ج- سياحة جولات الطرق.
- د- سياحة السفر بالطائرات.
- هـ- سياحة المخيمات و البيوت السيارة.
- و- سياحة الاقامة.
- ز- سياحة الجذور والحنين للوطن.

7. سياحة التسوق:

ويكون الهدف من ورائها شراء المنتوجات التجارية (كالملابس و الاقمشة و الاحذية ...)، وغالبا لا تتعدى فارة الزيارة فيها اليوم الواحد، ويأتي اغلب السائحين فيها من الدول المتجاورة للدولة السياحية. وتعد اسواق ومهرجانات التسوق التي تقام في المدن الكبرى كمهرجان الربيع، والمعارض الدولية المتنوعة كمعرض السيارات الدولي، من اهم العوامل التي تلعب دورا جذابا لهذا النوع من السياحة .

8. السياحة البيئية :

تؤلف المظاهر البيئية الفريدة من نوعها، كالمحميات الطبيعية التي تزخر بالتنوع الحيواني و النباتي والتضاريس الجغرافية، مناخا سياحيا جذابا في صبغة يمكن ان نطلق عليها اسم (السياحة البيئية) ، حيث تعتمد السياحة بشكل مباشر و اساسي على عنصر البيئة المحيطة و مفرزات الطبيعة.

والسياحة البيئية سياحة رابحة في كل الاحوال، لكون الاساس الذي تقوم عليه من صنع الله، ومن ابداعه سبحانه، هبة منه جل في علاه : (... وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ...) ، [الطلاق: 2- 3] فالسياحة البيئية ورقة رابحة واحتياطي كبير وركن اساسي من اركان السياحة عامة.

و اذا كان الامر كذلك فانه يتوجب علينا حماية هذه الورقة الرابحة بقليل من العمل وكثير من الوعي و التوعية حت لانخسر هذه النعمة الالهية التي لا بديل عنها، ومن غير الممكن صناعتها، وذلك من خلال برنامج عمل يقوم بالاساس على التوعية ونشر ثقافة بيئية فعالة تسير على عدة مستويات :

- أ- الحد من تلوث الارضي بالنفايات و الاسمدة الكيماوية.
- ب- الحد من تلوث الهواء بسبب الازدحام المروري و الضجيج و مختلف الصناعة.
- ج- الحد من تلوث الانهار والحفاظ على نظافة الشواطئ عن طريق ايجاد حل ناجع لمشكلة مياه الصرف الصحي بعيدا عن مناطق الجذب السياحي.
- د- زيادة مساحة الاراضي المزروعة وتنمية الغطاء النباتي الاخضر الذي يعد العمود الفقري في النظام البيئي.²⁰

²⁰ خريوطي. صلاح الدين، السياحة صناعة العصر (مكثاتها- ظواهرها- أفاقها)، مرجع سبق ذكره، ص 13- 17

• أنواع السياحة وأهميتها

أولاً: أنواع السياحة :

تتعدد أنواع السياحة تبعاً للدوافع والرغبات المختلفة التي تكون خلفها وتحركها والاحتياجات التي تشبعها، وتتعدد بتعدد البرامج السياحية والتنشيطية والترفيهية فتزداد الحركة السياحية المنجذبة نحو البلد، بحيث يجد السائح ما يطلبه من تسلية وثقافة ورياضة ويفتح المجال أمامه واسعاً لإشباع رغباته المتعددة.

- الأنواع المعروفة للسياحة: على ضوء التصورات المختلفة للعلماء يمكننا أن نحدد الأنواع المختلفة للسياحة وفقاً للمعايير المختلفة للتصنيف على النحو التالي:

- وفقاً لعدد الأشخاص المسافرين: طبقاً لهذا المعيار تنقسم السياحة إلى:

سياحة فردية: تتضمن سفر شخص أو اثنين أو عائلة حيث لا تعتمد على أي برنامج محدد ولكل سائح دوافع خاصة يسعى لتحقيقها وفقاً لإمكانياته المادية.

• سياحة جماعية: تتمثل في سفر المجموعة أو الأفواج التي عادة يربطها رباط معين، تتضمن المشاركة في النقل والإقامة وخدمات أخرى وتتميز بانخفاض تكلفتها.

- وفقاً لوسائل النقل المستعملة: حسب هذا المعيار نجد:

سياحة بحرية أو نهريّة تتم عن طريق السفن والبواخر.

سياحة جوية تتم عن طريق الطائرات.

سياحة برية تتم عن طريق السيارات، القطارات والحافلات.

- وفقاً للسن: تنقسم السياحة وفق هذا المعيار إلى

• سياحة الطلائع: تتعلق بالأطفال من 7 إلى 14 سنة وهي مرحلة تعليمية يتم من خلالها إكساب الطفل مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات اللازمة، حيث تأخذ شكل رحلات تعليم الحاسوب ورحلات الكشافة...

• سياحة الشباب: تتعلق بالشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 21 سنة، وتتسم بالبحث عن الإثارة وتكوين المعارف والصدقات وخلق الروابط الاجتماعية.

- **سياحة الناضجين:** تتعلق بالأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 21 و 60 سنة وهي سياحة للاسترخاء من عناء العمل طوال السنة، فالبرنامج السياحي يرتبط بسياحة الشواطئ والصحراء...
- **سياحة كبار السن:** تصمم خصيصا للمتقاعدين وتتضمن برامج تأهيلية وتعويضية أو برامج ترفيهية متطورة.
- **وفقا للجنسية:** وفقا لهذا المعيار نجد :
سياحة الأجانب: تتشكل من مجموع السياح الأجانب الوافدين للبلد ولكل دافع من هذا السفر.
- **سياحة المقيمين خارج البلد:** تتمثل في زيارة المغتربين لبلدهم الأصلي لزيارة الأهل والوطن.
- **وفقا للجنس:** نجد حسب هذا المعيار ما يلي: سياحة الرجال وسياحة النساء.
- **وفقا للمستوى الاجتماعي أو مستوى الإنفاق:** وفقا لهذا المعيار نجد الأنواع التالية :
سياحة أصحاب الدخل المرتفع الذين يسافرون بوسائلهم الخاصة كالتائرات واليخوت...
سياحة الطبقة المتميزة التي تستخدم النواعيات الممتازة من الخدمات.
السياحة الاجتماعية لذوي الدخل المحدود وتقوم على المشاركة في الخدمات.
- **وفقا لمدة الإقامة:** نميز بين سياحة أيام والعابرة والسياحة الموسمية كما يلي:
سياحة أيام: يستغرق هذا النوع أيام محددة يقضيها السائح في إطار برنامج معين موضوع، فهي عملية مستمرة ودورية متاحة من جانب الشركات السياحية طوال السنة.
- **السياحة الموسمية:** تتم في أوقات معينة من السنة وتشمل السياحة الشتوية والشاطئية وسياحة المناسبات ذات الطابع الديني ومواسم الصيد والرياضة والأعياد.⁽³⁷⁾
- **السياحة العابرة:** يتم هذا النوع دون تخطيط مسبق أي بشكل عابر، مثل القيام برحلة سياحية أثناء عبور السائح للبلد أو عند انتظاره إذن دخول البلد أو حتى وصول وسيلة النقل التي تنقله.
- **وفقا للمناطق الجغرافية:** نميز في هذا النوع ما يلي:

- **سياحة داخلية:** تعني الانتقال المؤقت للأفراد من مكان إقامتهم إلى أماكن أخرى سياحية داخل بلدهم ليلة على الأقل، بهدف الاستمتاع بالجوانب الثقافية أو الرياضية...الخ.
- **سياحة خارجية:** تعني الانتقال المؤقت للأشخاص من مكان إقامتهم إلى دولة أخرى ليوم واحد على الأقل بهدف الاستجمام والمعالجة أو لإنجاز مهمة أو لأسباب أخرى غير العمل، وتعمل الدول على تشجيع هذا النوع لما يدره من عملات أجنبية ويتطلب خدمات سياحية متنوعة .
- **السياحة الإقليمية:** تعني التنقل بين دول متجاورة تكون منطقة سياحية واحدة مثل دول المغرب العربي و الدول العربية ودول جنوب شرق آسيا، تمتاز بانخفاض تكلفتها.
- **وفقا لأغراضها:** يعتبر هذا التقسيم الأكثر شيوعا وأهمية واستخداما بالنسبة للنشاط السياحي، فهو تبعالبواعث ودافع الحركة السياحية وهذا مرتبط مباشرة برغبات السياح، وهنا تبرز الأنواع التالية:
- **السياحة الترفيهية:** أكثر الأنواع السياحية أهمية وانتشارا في الوقت الحالي إذ تجذب أكثر من 75% من السياح، وهي تعني تغيير مكان الإقامة لفترة معينة بغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس وليس لغرض آخر حيث أصبحت ضرورية نتيجة للإرهاق الناتج عن رتابة العمل.
- **السياحة الثقافية:** تمثل طبيعة ذهنية إذ يستهدف السائح معرفة بنفسه الأشياء الجديدة عن الشعوب التي يزورها، ويتعرف على عاداتها وتقاليدها من خلال زيارة الأماكن الأثرية والمتاحف وحضور المهرجانات والمعارض المتنوعة.
- **السياحة العلاجية:** أو الإستشفائية أو الصحية "يقوم المرضى بالسفر إلى أماكن معينة توفر لهم العلاج من الأمراض التي يعانون منها، وتتميز هذه الأماكن أو المناطق بمناخها الصحي و غناها بالمياه و الينابيع المعدنية، أو الأعشاب الطبية و العيون الطبيعية الساخنة وحمامات الرمل (الدفن في الرمال) و العلاج بمياه البحر "كما تهيب الراحة لكل طائفة من المتعبين ومرهقي الأعصاب، و المصابين بالروماتيزم.
- **السياحة الرياضية:** تعني الانتقال إلى بلد أو مكان آخر بهدف ممارسة النشاطات الرياضية أو الاستمتاع بمشاهدتها كالمشاركة في بطولات العالم والألعاب الأولمبية وتقام في الدول التي تتمتع بمزايا وتسهيلات للسائحين من هذا النوع كالمركبات والمنشآت الرياضية.

- **السياحة الدينية:** يتمثل هذا النوع في زيارة الأماكن المقدسة والدينية لأداء بعض الواجبات الدينية أو زيارة أماكن تاريخية ودينية كالحج وهي تقوم على أساس العاطفة الدينية، حيث أن هناك أماكن لها قدسيته كمكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس بالنسبة للمسلمين.
- **سياحة المؤتمرات:** يستقطب هذا النوع السائحين المهتمين بحضور المؤتمرات والندوات والاجتماعات العلمية أو المهنية أو السياسية، حيث يتطلب هذا النوع زيادة الاهتمام بإقامة قاعات المؤتمرات وتقديم كل التسهيلات والخدمات التي تلزم المؤتمرات الحديثة.
- **سياحة الأعمال:** تمثل نشاط رجال الأعمال لإتمام بعض الصفقات التجارية والاشتراك في المعارض والأسواق التجارية، وعرف هذا النوع نمواً لازدياد أهميته في السنوات الأخيرة.
- **سياحة المهرجانات:** تعد المهرجانات وسيلة وأداة أساسية للجذب السياحي، حيث تستخدم الأحداث التاريخية أو المواسم السنوية كمناسبات هامة لإقامتها وإكسابها طابع خاص بها.

أنواع السياحة الحديثة

ظهرت أنماط سياحية حديثة لتلبية احتياجات خاصة تتمثل في:

- **سياحة الحوافر:** ظهر هذا النوع نتيجة التقدم العلمي و استخدام الآلات الحديثة وزيادة الإنتاج مما يؤدي إلى زيادة الأجور، وبالتالي أخذ العمال حقهم في أجازات مدفوعة أما تنظم المؤسسات الكبرى رحلات سياحية كحوافر للعاملين على حسن الأداء وزيادة الإنتاج.
- **سياحة الصحاري والواحات:** تتم في هذا النوع زيارة البدو الرحل وخيمهم وحضور الحفلات الصحراوية التي تقام هناك، وتمتاز هذه المناطق بمنظرها الخلابة الفريدة من نوعها.
- **سياحة المشتريات:** تمثل أحد أهم أنواع البرامج السياحية الشديدة النشاط حيث تعمل الكثير من الدول على أن تصبح سوق رائجة، وتعرض فيها جميع المنتجات بأسعار منخفضة بهدف جذب العديد من السياح.

- **سياحة مراقبة الطيور:** تمثل مراقبة الطيور هواية منتشرة عبر العالم والتي تتمثل من خلال الحدائق العامة أو الرحلات، فالعديد من الأشخاص يسافرون لرؤية أنواع الطيور.
- **السياحة الفضائية:** نتج هذا النوع عن التطور التكنولوجي وغزو الفضاء فأصبح بإمكان الأفراد القيام برحلة حول الأرض وهذا من خلال شركات متخصصة.
- **سياحة المعوقين:** تم إصدار قوانين عديدة خاصة بالمعاقين في أوروبا وأمريكا تعمل على تشجيع سياحة المعوقين، وتوفير كافة التسهيلات والاحتياجات الخاصة بهذا النوع من السياح.
- **سياحة المغامرات:** تمثل فئة السياح الذين يستهدفون المغامرة والمخاطرة بحيث تؤمن لهم التحدي بخلاف الجولات التقليدية التي يكون محورها جمال الطبيعة، فهي تؤمن للسائح صلة قوية مع البيئة كمصدر للتحدي أو الصراع كتسلق الجبال والانحدار على الثلوج.
- **السياحة البديلة:** تمثل بديلا عن السياحة الجماعية التي كانت سببا مباشرا في تدمير البيئة في العديد من الدول السياحية، فهذا النوع يهتم بالتوازن الايكولوجي وحماية البيئة ويتفادى الآثار السلبية الناجمة عن تنمية سياحية غير مخططة التي تضر بالبيئة.
- **السياحة الطبيعية:** يتم التركيز على البيئة الطبيعية في النشاط السياحي وتعرف بالخواص التالية:

-تأمين الخبرة المسبقة عن مكان المقصد ضرورية في مجال الترويج.

-تأمين الخبرة العلمية التي تغني معارف الزوار بالمعلومات وترضي حب الإطلاع لديهم وتحسين سلوكهم وتصرفاتهم مع عناصر الطبيعة والبيئة.

-اعتماد المسؤولية البيئية واستخدام استراتيجيات مناسبة للتقليل من الآثار السلبية عليها.

-زيادة العوائد الاقتصادية المحلية للمواقع المزورة.

وإحدى صعوباتها هي مشكلة تحديد حجمها أي أن يكون عدد الزوار متناسبا مع طاقة استيعاب المقصد مما سبب خلا في بعض المواقع الطبيعية كالحدائق العامة والمناطق المحمية، وتمثل مشاهدة الحياة البرية شكل رئيسي في السياحة الطبيعية.

إن الأنواع السياحية هذه ليست منفصلة آليا عن بعضها البعض بل تتداخل وتتكامل فيما بينها بالنسبة للسائح، كما يمكن أن يصنف كل من أنواعها تحت أكثر من قسم تبعا لتباين معايير وعوامل التصنيفات، فالسياحة الرياضية مثلا يمكن أن تكون داخلية وخارجية وعلاجية وترفيهية²¹...

²¹ وزاني محمد ، مرجع سابق، ص 34-40

المبحث الثالث : الجذب السياحي في الجزائر :

• مقومات السياحة في الجزائر:

إن التعرف على الإمكانيات السياحية التي تتمتع بها الجزائر يقودنا إلى تحليل مكونات العرض السياحي الجزائري بكل أشكاله، و من ثم مختلف المراحل التي مر بها القطاع السياحي و استعراض أدوات إنجاز مخطط التنمية المستدامة للسياحة في أفق 2025 من أجل ترقية صورة الجزائر الكلية والسياحية بالأخص.

مكانية السياحة في الجزائر

تعتبر الجزائر قبلة فريدة و متميزة للسياح من كل أنحاء العالم نظرا للتنوع الكبير في الثروات والمغريات السياحية التي تتمتع بها، حيث تتميز بعرض سياحي متنوع و متكامل يضم مغريات طبيعية وثقافية و تاريخية، إلى جانب عناصر أخرى تعطي ديناميكية للنشاط السياحي مثل : وسائل النقل والمواصلات، وسائل الإعلام و الاتصال، الطاقة بأنواعها بدون أن ننسى هياكل الاستقبال و الهياكل المرافقة لها.

الخصائص التاريخية و الثقافية

يعود تواجد الإنسان بالجزائر إلى حوالي 500000 سنة وهذا كما تبين البقايا المكتشفة في منطقة تيغيت بالغرب الجزائري ، في حين أرخت الرسوم الصخرية المتواجدة بالطاسيلي إلى 5000 سنة قبل الميلاد هذا التواجد أدى إلى ظهور العديد من الحضارات المتعاقبة حيث أن المعالم التاريخية و الحضارية المتنوعة التي تنفرد بها الجزائر جعلتها مهدا لحضارة الإنسانية و شاهدا حيا على انتماءها للفضاء المتوسطي و الإسلامي و الإفريقي الذي يبين تعاقب الحضارات البشرية على الجزائر من 1250 ق م إلى 1962 م.

وكما هي عديدة و متنوعة تلك المعالم و الآثار التي تذكر بهذا الانتماء الحضاري و التاريخي، و التي صنف جزء معتبر منها من قبل المنظمات العالمية آثرا عالمي للإنسانية مثل حظيرة الطاسلي -الهقار التي تعتبر متحفا مفتوحا على الهواء و حظيرة القالة الطبيعية بجانب واد ميزاب و قلعة بني حماد، و المواقع الأثرية

العتيقة المنتشرة عبر تراب الوطن مثل : تيمقاد ، الجميلة، تيبازة ، شرشال و قسبة الجزائر و قسبة قسنطينة التي تعتبر آية في العمران.

ضف إلى ذلك الفنون و العادات الشعبية التي تبرز عبقريتها و ثرائها من خلال الصناعات التقليدية الأصلية التي تجاوزت شهرتها حدود البلاد مثل :زربية غرداية حلي آيت يني، منمنمات الجزائر ، نحاسيات قسنطينة و فخار و خزف تمنطيط طرز تقرت و اللباس التقليدي التلمساني و القسنطيني و العاصمي.

اذ يبرز جمال هذه التحف خصوصا بمناسبة الأفراح و الأعياد المحلية و التقليدية المتعددة كموسم تاغيت و عيدتافست و موسم تيميمون و عيد الزربية، هذه المناسبات تشكل فرسا يعبر فيها الأهالي عن كرمهم و عن تنوع تراثهم و انسجام و توازن نمط معيشتهم.

✚ إمكانيات أخرى

إن الجزائر تملك من الإمكانيات ما يؤهلها أن تكون مقصدا سياحيا، فزيادة على ما تزخر به من طبيعة خلابة و معالم أثرية تاريخية كانت أو ثقافية التي تشهد على الحضارات التي استقبلتها الجزائر بشكل أو بآخر، لهذا تعتبر الجزائر متحفا مفتوحا لتدفق السياح في أي وقت، و عليه فإن السائح يحتاج إلى خدمات توفر له الراحة و الأمان كالإيواء، النقل، الاتصال... الخ ، و من الهياكل و البنى التحتية التي تعد جزءا لا يتجزأ من سلسلة المنتج و العرض السياحي ، و في ما يلي سنستعرض هذه الإمكانيات المكتملة:

1- معطيات إعلامية و اتصالية

:للإعلام دور كبير في ترقية السياحة الجزائرية، فلا يمكن لأي شيء بأن يضاويه في هذه الرسالة، بحيث يمكنه تزويد الجماهير في آل العالم بالمعلومات الضرورية و الهامة، حول المنتجات السياحية المعروضة في السوق بأقل وقت و تكلفة.

تعرف الساحة الإعلامية و الاتصالية الجزائرية تنوعا كبيرا حيث تتكون من :

•مؤسسة التلفزيون الجزائري :يضم ثلاثة قنوات تصل إلى العالم عبر البث الرقمي و الساتل و على الانترنت.

•مؤسسة الإذاعة الجزائرية :تضمن البث الإذاعي بثلاث قنوات عمومية و قناة دولية، و أكثر من 20 محطة جهوية و 03 محطات موضوعاتية البرامج.

•مؤسسة البث الإذاعي و التلفزي :تسارع التكنولوجيا أدى إلى خلق الملتيميديا الأكثر تطورا، و ساهم في تحسين الخدمات التلفزية و الإذاعية.

•وكالة الأنباء الجزائرية، إضافة إلى العشرات من النشريات و الصحف العامة و المتخصصة.

2- قدرات الإيواء :إن الجزائر استطاعت أن توفر أكثر من 607087 سرير جديد خلال 39 سنة من الاستقلال. إلا أن هذه الإمكانيات تبقى قليلة بالنسبة للجزائر و لا تسمح لها أن تدخل في المنافسة مع الدول المتقدمة في المجال السياحي و حتى الدول المجاورة كتونس، المغرب.

3 -النقل والمواصلات :شبكات الطرق البحرية و الجوية و البرية المحققة بالجزائر تمثل عاملا مهما للغاية في بعث و تشجيع السياحة في المناطق الجزائرية، حيث تتكون الشبكة الحالية للبنية التحتية للنقل حسب المعطيات المقدمة ضمن وثيقة الإستراتيجية الوطنية للتنمية في المدى القصير من

:الشبكة الحضرية «Le réseau routier» 96000 كلم

شبكة السكة الحديدية "le réseau ferrée": قدرة طول الشبكة الحديدية بحوالي 4200 كلم، مزود بحوالي 200كلم محطة، تغطي خاصة الجزء الشمالي من البلاد

و تتكون هذه الشبكة من 3060 كلم سكة عادية، 1140 كلم سكة ضيقة، 300 كلم سكة مكهربة.

النقل الجوي "Le transport aerien" : عرفت هيكل القاعدية للنقل الجوي بالجزائر تطورا ملحوظا من خلال انشاء 31 مطارا على القطر الوطني مع تكثيفها في ولايات الجنوب، وللإشارة فان 13 من هذه المحطات موجودة للتنقلات الدولية فالشركة الوطنية للنقل الجوي

" الخطوط الجوية الجزائرية " تغطي 35 رحلة نحو اوربا وافريقيا والشرق الاوسط، بالاضافة الى ظهور شركة الطيران الخاصة التي تزيد من قوة الاسطول الجوي الجزائري وهي شركة طيران الصحراء "SAHARA AIR LINES"

النقل البحري "Le transport maritime" : يتضمن نشاط النقل البحري 13 ميناء متعدد الاختصاصات، ميناءين لنقل المحروقاتن 18 ميناء للصيد البحري ومينائين خاصين بالنزهة.

4 - الطاقة : بفضل انتاج حقيقي يتجاوز 8000 ميغاوات اصبحت التغطية الكهربائية الفضائية تعادل نسبة 90/ اضافة الى تزويد 80/ من العائلات بالغاز الطبيعي لسنة 2005 ليصل الى 100 / مع سنة

تمتلك الجزائر إمكانيات سياحية معتبرة موزعة على مساحتها المقدرة ب 2381741 كلم² و يمكن إيجازها في:

1. المقومات الطبيعية:

البعد القاري الذي تمتد عليه الجزائر منحها غنى طبيعيا يتنوع ما بين:

أ. **الساحل:** يمتد على طول 1200 كلم و يتنوع بين سواحل رملية و صخرية، أهمها: سكيكدة، عنابة، جيجل بجاية، تيبازة، الجزائر العاصمة، وهران، مستغانم...

ب. **التضاريس:** يتربع شمال الجزائر على سلاسل جبلية تمتد من الشرق إلى الغرب منها سلسلة الأطلس التلي التي تتواجد بها جبال لأوراس والقبائل التي تضم قمما خلابة يزداد جمالها في فصل الشتاء كجرجرة و تيكجدة وجبال خنشلة التي توجد بها

أكبر غابة أرز متوسطي في البحر الأبيض المتوسط، تتقدمها سهول واسعة ذات تربة خصبة وتليها سلسلة الأطلس الصحراوي بجبال القصور والعمور تتخللهما السهول العليا القسنطينية و السهول السهبية إضافة إلى بحيرات في الشرق وسبخات في الغرب توفر تنوعا بيئيا مكن من إنشاء عدة حظائر وحدائق كالحظيرة الوطنية للقالبة التي تضم حيوانات وطيور نادرة، الحديقة الوطنية بتلمسان، الحضيرة الوطنية لثنية الحد، الحديقة الوطنية قورايا المصنفة محمية طبيعية عالمية سنة 2004 .

ج.الصحراء: تغطي معظم جنوب الجزائر و القبلة الأولى للسياح نظرا لجمالها الباهر وأسرارها التي لم تنكشف بعد ومساحاتها الشاسعة التي أحد بعد، ومن أشهر مناطقها غرداية، الوادي وبسكرة، إضافة إلى الهقار والطاسيلي.

د.الثروة الحموية: يتوزع على مختلف مناطق الجزائر عدة منابع للمياه الحارة والجوفية يزيد عددها عن 200 منبع مسجل وموثق رسميا تتميز بميزات علاجية هامة تستقطب السياح المحليين والأجانب منها حمام بوحنيقية بمعسكر، حمام دباغ بقالمة، حمام بوحجر بعين تموشنت، حمام ريغة بعين الدفلى، بوغرارة بتلمسان، وحمام الصالحين ببسكرة وغيرها.

كما أن هناك إمكانيات لإقامة مراكز العلاج بمياه البحر كمركز سيدي فرج الذي يدعم هذه الثروة و يطور السياحة العلاجية.

ه.المناخ: يتنوع المناخ في الجزائر تبعا لتنوع التضاريس و نجد:

المناخ المتوسطي:يسود الشريط الساحلي و يتميز بالاعتدال وبالحرارة و الرطوبة صيفا مما يساعد على وجود الغابات الكثيفة من الأشجار المتنوعة والسهول الخصبة.

المناخ القاري أو شبه الجاف: ويسود الهضاب العليا والمناطق الداخلية يتميز بشتاء بارد وطويل قد تنعدم فيه درجة الحرارة وصيف حار جاف، نجد هنا غابات الأرز وتحتل الحلفاء كل المناطق السهبية.

المناخ الصحراوي الجاف: يسود الصحراء يتميز بالجفاف والحرارة الشديدة على طول السنة خاصة في الصيف أما ليالي الشتاء فهي باردة جدا لا أثر للنباتات باستثناء الواحات المتناثرة في عدة مدن صحراوية.

2. المقومات المادية:

بالرغم من أهمية الدور الذي تلعبه المقومات الطبيعية والحضارية و الثقافية في جلب السياح إلا أن ذلك يتطلب دعما ماليا كتوفير الطرق والموانئ وشبكات الاتصال ولعل أهم دعم مادي هو الطاقة الفندقية ومدى تناسبها مع مستوى هؤلاء السياح وفي ذات السياق فقد ورثت الجزائر غداة الاستقلال 5992 سريرا موزعا على المدن الكبرى ثم شهد هذا العدد تطورا منتظما مع تعاقب الخطط الاقتصادية المتبعة وصولا إلى مرحلة التسعينات التي شهدت تحولات في كل المجالات ومنها السياحة التي عرفت فيها طاقة الإيواء تطورا ملحوظا من حيث عدد الأسرة وتصنيفات الفنادق.

3. المقومات الحضارية و الثقافية:

تعاقبت على الجزائر عدة حضارات أكسبتها منتجا سياحيا حضاريا وثقافيا متميزا فنجد مثلا الآثار الرومانية في كل من مدينة تيمقاد في باتنة ، جميلة في سطيف، تيبازة والعديد من المدن الساحلية التي حكمها الرومان، ونجد أيضا الآثار الإسلامية في تلمسان وقسنطينة وغرداية والمسيلة والقصبية التي صنفت تراثا معماريا عالميا سنة 1992، إلى جانب الآثار الأوربية كالكنائس والكاتدرائيات ومن أشهرها كاتدرائية أوغسطين في عنابه ، وبرج سانتا كروز في وهران، كما لا ننسى الآثار والنقوش التي تعود إلى حضارات ما قبل الميلاد في الهقار والطاسيلي ويضاف إلى كل ذلك تنوع الصناعات التقليدية المستمدة من تاريخ كل منطقة عاداتها وتقاليدها.²²

²² د.سعيدة بودودة ،مداخلة بعنوان:النشاطات الترويجية عامل ازدهار للباحة الجزائرية،الملتقى العلمي الوطني حول "السياحة في الجزائر" يومي 11و12 ماي 2010 ، المركز الجامعي أكلي محند أولحاج بالبويرة

تمهيد:

من أجل القيام بريورتاج أو أي عمل صحفي آخر خاصة إن كان من نوع السمعي البصري يجب على الباحث أو الصحفي الذي يريد تسجيل هذا العمل أن يكون مستعدا من كل الجوانب خاصة فيما يتعلق بجمع المعلومات و مصادرها و ووضع خطة واضحة و نظرة أولية و مسبقة حول الموضوع المراد التحدث عنه و معالجته و ريورتاجنا كأى ريورتاج آخر يجب أن يمر بمراحل قبل أن يصبح جاهزا للعرض مثل مرحلة ما قبل التصوير , مرحلة التصوير و مرحلة ما بعد التصوير و هي آخر مرحلة و أهمها

➤ مراحل إنجاز الربورتاج

1مرحلة ما قبل التصوير :

قمنا في هذه المرحلة بتحديد فكرة عامة عن الموضوع و تحديد المعلومات التي تتمحور حول السياحة و الرياضة و كذلك الدورات و التظاهرات الرياضية و ذلك حتى يكون العمل الميداني وفق خطة بسيطة غير معقدة و واضحة و بطريقة سهلة نوعا ما زيادة على ذلك حددنا الشخصيات المراد مقابلتها إضافة إلى تحديد أماكن التصوير و معاينتها

أ المعاينة:

و التي من خلالها قمنا بتحديد مجتمع البحث

ب الأشخاص:

مدير الشبيبة و الرياضة لولاية مستغانم , رئيس جمعية الرمال الذهبية, رئيس رابطة مستغانم للدراجات الهوائية, الأمين العام للإتحاد الجزائري لرياضة الدراجات الهوائية, رئيس جمعية الصحفيين لولاية مستغانم و مدير و مالك المركب السياحي المنتزه

الأماكن :

شاطئ صلامندر , وسط مدينة مسغانم, المركب السياحي المنتزه بالصابلات الوريعة و المسرح الجهوي لمستغانم

2- السنوبيسيس

هو عبارة عن خطة يتم من خلالها توضيح عملية التركيب حيث يتم تسجيل كل اللقطات التي تدخل في و الرياضة عملة التركيب و ذلك بالتنسيق مع التقني المركب حيث تم التحدث في الريورتاج عن السياحة و الدور الذي تلعبه التظاهرات الرياضية التي تحتضنها مدينة مستغانم في دعم السياحة و زيادة عدد السياح.

3 أ:البطاقة التقئية

الموضوع ربورتاج سياحي :

ب النوع الصحفي :

وقع اختيارنا على الربورتاج المصور لأنه النوع المناسب لموضوع مثل موضوعنا كما أنه يتميز بخاصية وجمالية ويعتمد على أسلوب الإثارة و الرغبة و بالتالي سهولة فهم الموضوع المتناول بسرعة.

ج عنوان الموضوع :

دور التظاهرات الرياضية في دعم و تنمية السياحة

د الجمهور المستهدف :

استعملنا في هذا الربورتاج أسلوب بسيط و لغة سهلة, سلسلة و مفهومة لأن طبيعة الموضوع من جهة و الجمهور المستهدف من جهة أخرى يتطلب ذلك و عليه كان موضوعنا عبارة عن بعث رسالة لتوضيح أهميته و استيعاب معلوماته سواء من طرف القائمين على هذا المجال أو من طرف الطلبة أصحاب التخصص.

مرحلة التصوير:

قمنا بتحديد كل ما نحتاجه و وضع العناصر الأساسية التي تتطلبها هذه المرحلة

أ الوسائل المستخدمة :

تجهيز و إعداد الأجهزة التي تتطلبها عملية التصوير مثل الكاميرا, حامل الكاميرا آلة التصوير و مسجل الصوت.

ب :المدة الزمنية

قمنا بتحديد المدة الزمنية التي تتطلبها هذا العمل بحوالي شهر كأقصى تقدير .

ج: أماكن التصوير

الميناء، وسط مدينة مستغانم شاطئ سلامندر، شاطئ الصابلات ، الوريعة ،أعالي حي عرصة المسرح الجهوي لولاية مستغانم ,ملعب كرة القدم , المركب السياحي المتنزه.

➤ مرحلة ما بعد التصوير

بعد الانتهاء من عملية التصوير و جب علينا اختيار اللقطات التي تتناسب مع موضوعنا و وضع التعليق المناسب و لتكون المشاهد متطابقة و متناسقة

- المشاهدة

بعد الانتهاء من عملية التصوير و جمع المادة و المعلومات قمنا بإعادة مشاهدة كل الفيديوهات لعدة مرات بوضعها متتالية و ذلك قصد اختيار أفضل اللقطات و المشاهد التي تهتم موضوعنا و تتلاءم معه و قمنا في شريط واحد حتى تكون هناك سهولة في عملية التركيب

- التركيب الأولي

بعد اختيارنا اللقطات المناسبة قمنا بترتيبها و تنسيقها و ذلك بمراعاتنا لخطة محددة من أجل التحكم في توقيت الريبورتاج و بعد ذلك قمنا بعملية التركيب مع أخ\ بعين الاعتبار نص التعليق

- التركيب النهائي

بعد تفرغنا من التركيب الأولي كان لا بد علينا أن نتحول إلى مرحلة التركيب النهائي حيث قمنا بتركيب الفيديوهات و وضع اللقطات المختارة التي تناسب موضوع بحثنا بشكل كبير و تم استعمال المؤثرات من أجل أن تكون الصورة و الكتابة متناسقة و كل ذلك يتطلب تقنيات خاصة تسمح بالقيام بمثل هذه العمليات و في الأخير قمنا بتسجيل التعليق و اختيار الموسيقى التي تتناسب و طبيعة الموضوع

نص التعليق:

تشهد مدينة مستغانم في الفترة الأخيرة حركية في جميع المجالات فجهود كبيرة تكاثفت من أجل تطوير القطاع السياحي بالولاية فهاهي التظاهرات الرياضية لعبت دورا بارزا في التعريف بالمنطقة تظاهرات رياضية و وطنية و دولية تم برمجتها خلال الأشهر الماضية فكانت الوجهة كمدينة مسك الغنائم متكررة و متجددة

و بطولات للقفز على الحواجز و كذا بطولة التنس الدولية و الرافل و كذا و الدراجات الهوائية و لقاءات ملتقيات كان لمستغانم شرف استضافتها و بذلك رفعت التحدي إن لهذه التظاهرات الرياضية بعد سيحي إستراتيجي فعال فمن خلال إقامة الرياضيين بالولاية في فترة المنافسة تكون الفرصة سانحة للتنزه و اكتشاف الأماكن السياحية و الثقافية للمدينة و قضاء أحدى الأوقات و أمتعها من خلال الجولات السياحية المبرمجة من طرف القائمين على هذه التظاهرات الرياضية من خلال تواجدنا في سباق طواف الدراجات الهوائية الوطني الذي أقيم مؤخرا في ولاية مستغانم تبين لنا أن مثل هذه السباقات يتم فيها اختيار مسار السباق بدقة قصد إضفاء على المنافسة جو من السياحة الرياضية لمناطق الولاية بامتياز و لأن ولاية مستغانم تتوفر على هياكل سياحية مميزة فالدور الذي تقوم به الفنادق من خلال إستضافات الرياضيين المشاركين في هذه التظاهرات الرياضية فحسن الاستقبال و الخدمات ذات الجودة العالية تعطي انطباعا راقيا لذا الرياضيين بالرغم من الجهود المبذولة في تفعيل السياحة الرياضية في الولاية إلا أنها تبقى تحتاج إلى عمل مضاعف و تسيير محكم للإمكانيات المتوفرة عليها من طرف كل الجهات الفاعلة لخلق انسجام بين السياحة و الرياضة التظاهرات الرياضية تلعب دورا فعالا في دعم السياحة و تنشيطها و أصبحت أحد أهم العوامل التي تساهم في تطوير القطاع السياحي فمستغانم من خلال تنظيمها لعدة دورات رياضية خاصة ذات الصبغة السياحية إضافة إلى الإمكانيات التي تتمتع بها أظهرت على أنها قادرة على استغلال مثل هذه التظاهرات الرياضية لتقديم لؤلؤة البحر الأبيض المتوسط على أنها الوجهة المفضلة للرياضة و السياحة ليس على المستوى المحلي و الوطني فقط بل يتعدى ذلك المستوى القاري و الإقليمي و بالتالي التوفيق في جذب السائح الداخلي و الأجنبي الموسيقى: وقع اختيارنا على موسيقى ذات الطابع الغربي و ذلك لأن الفيديوهات و موضوع الريبورتاج يتطلب هذا النوع من الموسيقى بما أنه يتحدث عن السياحة و الرياضة المزج: بعد التفرغ من تركيب جميع الصور و وضع التعليق و اختيار الموسيقى مع الحرس على أن يكون هناك توافق مع شريط الصور قمنا بعملية المزج بين الصوت و الصورة و وضعهما في شريط واحد بشكل متناعم و متسلسل و في الأخير قمنا بكتابة جنيريك النهاية و بالتالي الانتهاء من العمل بشكل نهائي و يصبح الريبورتاج جاهز

قسم علوم الإعلام و الإتصال

تخصص إتصال سياحي

تقدم

روبورتاج مصور

حول دور التظاهرات الرياضية في دعم و تنمية السياحة

ولاية مستغانم نموذجا

من إعداد و تعليق

بلبشير الحاج

بارة عبد الرحمن

تحت إشراف

الأستاذ بوعمامة

تصوير و تركيب

طاهر

جينريك النهائية

.... كنتم مع

روبورتاج مصور حول دور التظاهرات الرياضية في دعم و تنمية السياحة

ولاية مستغانم نموذجا من إعداد بلبشير حاج بارة عبد الرحمن تعليق بارة عبد الرحمن

تحت إشراف الأستاذ بوعمامة تصوير و تركيب طاهر إنتاج 2017

خاتمة

تجمع ولاية مستغانم بيع العديد من الخصائص الطبيعية و الإمكانيات المتعددة فموقعها الإستراتيجي المطل على البحر الأبيض المتوسط زيادة على توسطها لعدة مدن هامة و مهمة سواء الساحلية أو الداخلية و كذلك طول شريطها الساحلي و تنوع شواطئها و اتساعها و وفرة الغابات و الجبال وحتى الإمكانيات المادية مثل المركبات السياحية و الفنادق على اختلاف تصنيفها و نجومها و الخدمات التي تقدمها بالإضافة إلى الطاقة البشرية و طبيعة سكانها المعروفين بكرم الضيافة و تقبل الغير و الترحيب بالضيف مهما كان انتمائه أو جنسيته و ولع شبابها بالرياضة خاصة الرياضات التي لها لون و طابع سياحي زيادة على وجود الميادين و مضامير السباقات المختلفة و كل هذه الخصائص و الإمكانيات يمكن أن تجعل من لؤلؤة البحر المتوسط من أهم المدن ليس الجزائرية فقط بل حتى المغربية و الإقليمية في المجال السياحي والرياضي أي تنشيط السياحة و تسويق مدينة مستغانم و تقديمها على أنها قبلة سياحية محترمة و جيدة و الترويج لها عن طريق الرياضة و احتضان التظاهرات الرياضية على مختلف أنواعها و نطاقها أي تصنيع السياحة و المساهمة في تنشيطها عن طريق الرياضة و هو النهج و الطريقة التي انتهجتها العديد من المدن العالمية و نفس الشيء تحاول ولاية مستغانم القيام به و لكن يمكن القول أن ذلك يحدث بطريقة محتشمة و لا يزال يقتصر الأمر على دورات داخلية ، جهوية و وطنية و حتى إن حدث و تم تنظيم دورة دولية فربما يقتصر على رياضة واحدة و حتى الأسماء المشاركة أو الضيوف ليس بتلك الأسماء والشخصيات التي يمكنها أن تجلب الانتباه و الاهتمام الكبير و بالتالي حضور جماهيري بعدد محترم و عليه تحقيق المراد و الأهداف و هو جلب السياح و التعريف بالمنطقة بشكل كبير

و عليه على السلطات القائمة على القطاعيين الرياضي و السياحي بمستغانم العمل و التنسيق معا لتطوير الإمكانيات المتاحة و تعزيزها و التركيز على تصحيح الأخطاء و القضاء على السلبيات و النقائص وتدليل الصعوبات و الأكثر من ذلك القيام بمجهودات كبيرة و أخذ خطوات شجاعة و التحلي بالمسؤولية وتمكين أصحاب الاختصاص و أهل الخبرة في القطاعيين و الإستعانة بهم من أجل النهوض بالقطاع السياحي و القطاع الرياضي معا و غرس ثقافة السياحة الرياضية و الاعتناء بالرياضات ذات الصبغة السياحة و توفير لها كل شروط النجاح و كل ذلك من أجل جعل المسؤول , الرياضي, السائح و المواطن يعي جيدا إيجابيات السياحة و الرياضة على مستغانم مدينة و سكانا و بالتالي تحقيق المكاسب و التنمية المرجوة و حتى يتحقق كل ذلك يجب على كل من له صلة بالمدينة أن تكون له الثقة و يعمل على جعل مستغانم عاصمة للسياحة و الرياضة محليا, وطنيا, قاريا و حتى عالميا ولا يجب أن يقتصر ذلك على الكلام فقط أو يكون مجرد حبر على ورق بل تجسيد كل المشاريع و تجسيدها على أرض الواقع .

قائمة المراجع باللغة العربية :

- 1 - أحمد الجلاّد، دراسات في جغرافيا الياحة، القاهرة: عالم الكتاب للنشر، 1998.
- 2- أديب خضور، أدبيات الصحافة، دمشق، مطبعة الدواوي، 1986 .
- 3 - خالد بن عبد الرحمن آل دهم، الإعلام السياحي و التنمية السياحية الوطنية، دار أسامة لنشر و التوزيع، الاردن عمان .
- 4 - خالد كواش، مقدمات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول،. الدليل الاقتصادي و الاجتماعي، المؤسسة الوطنية للنشر و الاشهار، الجزائر، 1989 .
- 5 - خريوطي. صلاح الدين، السياحة صناعة العصر (مكناها- ظواهرها- آفاقها)، سلسلة دار الرضا، دمشق، 2004 .
- 6 - دروس في الصحافة و التنشيط روبرتاج مارس-07/ 2013 .
- 7 - د.سعيدة بودودة، مداخلة بعنوان:النشاطات الترويجية عامل ازدهار للياحة الجزائرية،الملتقى العلمي الوطني حول "السياحة في الجزائر" يومي 11 و12 ماي 2010 ، المركز الجامعي أكلي محند أولحاج بالبويرة .
- 8- ساعد ساعد ، فنيات التحرير الصحفي ، دار الخلدونية ، ط 1 ، 2009 .
- 9 - شنيني عبد الرحيم، دور التسويق السياحي في انعاش الصناعة التقليدية و الحرفية —دراسة ميدانية:حالة مدينة غرداية-،مذكرة الماجستير(جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان،2009-2010)،
- 10 - عبد العالي رزاقى: مهارات الكتابة العالمية_التقارير العالمية،الصورة القلمية الروبورتاج،التحقيق، الحديث، ط3 ، دار الصباح الجديد، 2008 .
- 11 - عبلة عبد الحميد البخاري ، اقتصاديات السياحة ، مذكرة مجستار، 2012 .
- 12 - كريم بلقاسم،ترقية الياحة في الجزائر-الديوان الوطني للسياحة، مذكرة ماجستار ن المدرسة العليا للتجارة ، الجزائر 1998.
- 13 - مروان السكر،مختصرات من الاقتصاد السياحي،مكتبة مجدلاوي،1977.
- 14 - محمد لعقاب،الصحفي الناجح، الطبعة الأولى،دار هومة للنشر، الجزائر2004 .
- 15 - محمد دروبي، الصحافة و الصحفي المعاصر، القاهرة، 1998 .
- 16 - ناصر الدين بعياض، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ، دوان المطبوعات الجامعية:الجزائر، 1999 .
- 17 - نور الدين ، دليل الكتابة الصحفية ، دوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1991 .
- 18 - هاني نوال، تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية، مجلة الباحث-عدد13/ 2013،
- 19 - وزاني محمد ، السياحة المستدامة: واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر-"دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة- حمام ربيبي—"، مذكرة ماجستار،(جامعة أبي بكر بلقايد: معهد العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير.2011/2010) .

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- 20 - <http://hommane02.blogspot.com/2013/03/le-reportage.html> .
- 21 – Haddar balkacem;Rôle socio économique du tourisme; OPU Alger’P .
- 22 – <http://esraa-2009.ahlamountada.com/t4898-topic> .
- 23 - Maxidico dictionnaire ,Edition de la connaissance, paris ,1996,
- 24 - Michel VOIRI ;Guidr la redaction.CEPI.Paris1998 .